جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الثاني والسبعون / السنة السابعة عشرة
ذي القعدة ١٤٤٣هـ/ حزيران ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 1735

مجلة

سُرَّ مَن رَأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر/ العدد الثاني والسبعون- السنة السابعة عشرة

ذي القعدة ١٤٤٣هـ - حزيران ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ. ياسر محمد صالح	جامعة سامراء / كلية التربية
مدير التحرير:	أ. م. د. قيس علاوي خلف	جامعة سامراء / كلية التربية
مدقق اللغة العربية:	م. د. هشام ستار مهدي	جامعة سامراء / كلية التربية
مدقق اللغة الانكليزية:	أ. م. د. سيف حبيب حسن	جامعة سامراء / كلية التربية
الشؤون الادارية:	م.م. فاروق شاكر محمود	جامعة سامراء / كلية التربية
الشؤون الماليـة:	السيد: حسان علي حسين	جامعة سامراء / كلية التربية

البريد الالكتروني: E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	جمهوية مصر العربية / جامعة المنوفية / كلية الآداب
أ.د. عمر محمد علي	جمهوية مصر العربية / جامعة حلوان / كلية الآداب
أ.د. كمال بن صحراوي	الجزائر / جامعة ابن خلدون / كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية
أ.م.د. أشواق سالم إبراهيم	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. أنوار محمود مسعود	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. خالد شكر محمود	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية الآداب
أ.م.د. رعد سرحان إبراهيم	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	المملكة العربية السعودية / جامعة أم القرى / كلية اللغة العربية
أ.م.د. سيف حبيب حسن	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. طه خالد محمد	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. عفاف حافظ شاكر	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	دولة الكويت / جامعة الكويت / كلية الآداب
أ.م.د. مراد احمد خلف	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. منذر كامل إسماعيل	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. ميسم بهاء صالح	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
أ.م.د. يوسف مظهر احمد	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
م.د. رياض خليل حسين	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية
م.د. هشام مهدي ستار	جمهورية العراق / جامعة سامراء / كلية التربية

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- ألا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوزعدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينارعن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصـــدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق. سامراء. كلية التربية. ص ب ١٦٥
مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف
البريد الالكتروني للمجلة:

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

ففي زمان صار التمسك بالثوابت بأنواعها نادرا والتشبث بالقيم بات نزرا تمضي مجلة سر من رأى في مسيرتها متمسكة بما يميزها ويرسخ اقدامها في أرض أساسها الضوابط والمعايير المحترمة في كل جوانبها سواء أكان ذلك في نوعية البحوث العلمية او مكانة المحكمين ونزاهتهم أو في إدارة ينماز افرادها بالالتزام والمهنية والاحترافية في عملهم والرائد لا يكذب اهله نحمد الله على فضله ومنه في توفيقنا وتسديدنا لما فيه الخير والعطاء .

والله ولي التوفيق

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

رقم القبول	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
	إبدال عين (آئب) وأخواتِها ياءً د. فيصل بن علي المنصور جامعةِ أمّ القرى – كليةِ اللغة العربية – قسمِ اللّغة والنحو والصرف	٣-٤٢
١٣٣٥	**آراء النقاد في شعر الحطيئة** م.د. عبد الله جاسم حسين محمد الجميلي المديرية العامة لتربية كركوك	٤٣-٥٨
١٣٧٣	**التناصُّ النثريُّ في شعر جاسم محمد جاسم** أ . م . د . خديجة أدري محمد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ـ جامعة تكريت ـ كلية الآداب م . م . رشدي طلال لطيف وزارة التربية ـ المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٥٩-٨٦
١١٢٢	**الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية في الخطاب النسوي** د. غازي فيصل مهدي حمد وزارة التربية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء م.م. سوزان مصطفى حسين كلية التربية للبنات جامعة الموصل	٨٧-١٠٨
١٣٠٦	**السلالم الحجاجية في مرثية ابن وهبون(٤٨٤هـ)** أ.م.د صفاء حسين لطيف جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية م.م باسم شعلان خضير المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	١٠٩-١٣٠
١٣٣٧	**العاهة والقبح في الشعر مقاربة بين الأعشى وبودلير (دراسة ثقافية)** م. م إيمان غازي علي – وزارة التربية – العراق م. م موج يوسف محمد / الجامعة العراقية – كلية العلوم الإسلامية قسم اللغة العربية	١٣١-١٦٢

١٣٩٦	**القراءات القرآنية التي عارضها النحويون في الأسماء المرفوعة والأسماء المنصوبة (الصابئون، غير) انموذجًا** م.د. سارة عباس فرج جامعة سامراء – كلية العلوم الاسلامية	١٦٣-١٨٠
١٢٨٩	**تمثلات الاعاقة في رواية سيدات زحل للروائية لطفية الدليمي** د. الهام عبد الوهاب عبد القادر قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل	١٨١-٢٠٢
١٢٥٩	**قرينة المطابقة وأثرها في معاني آيات المتشابه اللفظي** م. م. سفرجل شكر خلف محمود جامعة كركوك / كلية الآداب	٢٠٣-٢٢٨
١٢٩٢	**قصيدة (حانة الكلب) لسركون بولص مقاربة تفكيكية** أ.م.د. سامي ناجي سوادي قسم اللغة العربية – كلية التربية– جامعة رابرين – إقليم كردستان العراق	٢٢٩-٢٤٨
١٣٠١	**ملامح الفكر النحوي عند الكافيجي (ت ٨٧٩هـ) في كتابه شرح الاعراب عن قواعد الاعراب** أ.م.د. هديل عبدالحليم داود البكر جامعة الموصل – كلية التربية للبنات	٢٤٩-٢٧٨
	محور الشريعة	
٩٥٧	**أثر السنة النبوية في مناقشات المشركين** م.د. بكر محمود علو مهدي السامرائي جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم أ.م.د. طه خالد محمد عرب جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم	٢٨١-٣٠٠
١٤٠٣	**اختيارات الإمام أبي الخطاب الكلوذاني في ضوء كتابه الهداية في مسائل الطهارة والصلاة** أ.م. د. أشجان حميد باصي الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات / قسم الشريعة / الأختصاص فقه مقارن	٣٠١-٣٣٠

١٣٦٨	**الأحاديث المتعلقة بضياع الأمانة في آخر الزمان وقبل قيام الساعة (دراسة وتحليل)** أ.م.د.خميس ضاري عبد علي جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية	٣٣١-٣٥٨
١٤٥٤	**جِهَةُ الوَحْدَةِ الذاتيةُ لِعِلْمِ الكلامِ وأثَرُ الخِلافِ فيها في مَنَاهِجِ التَصْنِيْفِ عِنْدَ المتكلمين** أ.م.د. طه خالد محمد عرب جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن	٣٥٩-٣٨٢
١٤٦١	**الدوغمائية الدينية وأثرها في الديانة المسيحية "عرض وتحليل"** د. أنمار أحمد محمد جامعة السلطان محمد الفاتح / إسطنبول - تركيا	٣٨٣-٤١٠
١٢٥١	**الرضاعة المحرمة في الفقه الاسلامي** أ. م. د. جاسم محمد حميد ولي الخالدي وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة نينوى	٤١١-٤٣٦
١٢٧٢	**السنهدرين واهميته في المجتمع اليهودي – دراسة وصفية** م.م. بلال محمد عباس العيساوي جامعة سامراء – كلية العلوم الإسلامية م.م. عصام محمود جاسم جامعة الفلوجة – كلية العلوم التطبيقية	٤٣٧-٤٦٠
١٤١٩	**العملات الرقمية (البيتكوين) بين الشريعة وضرورات العصر** د. أسعد كمال محمد الهاشمي مدرس الفقه المقارن – جامعة ماردين آرتوقلو	٤٦١-٤٧٦
٣٣٠	**قصة غرق فرعون بين الحقيقة والوهم** ا.د. احمد محمد احمد سلامة جامعة سامراء – كلية العلوم الاسلامية	٤٧٧-٥١٢
١٤٦٠	**مبادئ العلوم في الفكر الإسلامي – دراسة في مبادئ علم الكلام** د. علي محمود العمري جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية/ إسطنبول	٥١٣-٥٢٦

١٣١٢	**مسائل في احكام الصلاة عند نوازل الاوبئة (جائحة كوفيد ١٩ انموذجا)** م. د. صلاح انور عبد فرحان ديوان الوقف السني	٥٢٧-٥٩٦
	محور التاريخ والجغرافيا	
١٢٩٦	**الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن الأوبئة في الجزائر إبان العهد العثماني ١٥١٨-١٨٣٠م** أ.م. د. سلوان رشيد رمضان المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٥٩٩-٦٢٢
١٢٠٠	**الأحوال العمرانية في سامراء قبل الفتح الإسلامي للعراق** أ. د. قاسم حسن آل شامان السامرائي كلية التربية – جامعة سامراء م. د. زكريا هاشم أحمد الخضر كلية الآداب – جامعة سامراء	٦٢٣-٦٥٠
١٣٢٧	**الإدارة الإيطالية في ليبيا من ١٩٣١- ١٩٤٠م** أ.م.د. هادي جبار حسون المعموري جامعة سامراء / كلية التربية هوازن أشرف محمود حسن جامعة سامراء / كلية التربية	٦٥١-٦٧٤
١٤٥١	**التباين المكاني للإصابات والوفيات وحالات الشفاء لجائحة كورونا covid-19 في العراق لعام ٢٠٢٠** أ.د. حسين علون إبراهيم السامرائي جامعة سامراء/ كلية التربية	٦٧٥-٧٠٤
١٢٨٨	**التخطيط العمراني والتوزيع الحضري للعواصم الأشورية** أ.م. د. منى عبد الكريم حسين القيسي كلية الاثار العراقية / جامعة الكوفة	٧٠٥-٧٤٠

١٠٤٣	**التوجه نحو الزراعة الحافظة في محافظة صلاح الدين وأثرها على التنمية المستدامة** ا.د. عبد الكريم رشيد عبد اللطيف الجنابي كلية التربية – جامعة سامراء ا.م د. عدنان عطيه محمد الفراجي كلية الآداب– جامعة تكريت	٧٤١-٧٦٤
١٢١٨	**الثورة الفرنسية وموقف الحكومة البريطانية منها حتى عام ١٧٩٥م** م. م. ايمن عبد الكريم محمود / جامعة سامراء– كلية الآداب ا.د. عادل محمد حسين / جامعة سامراء– كلية التربية ا.د. علاء طه ياسين / جامعة سامراء– كلية الآداب	٧٦٥-٧٩٦
٧٩٩	**الطرق البرية الخارجية الاندلسية** أ.د. صلاح الدين حسين خضير جامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الانسانية م.م. بسام عبد الحميد حسين السامرائي وزارة التربية– المديرية العامة لتربية صلاح الدين	٧٩٧-٨١٦
١٢٩٥	**العلاقات السوفيتية الصينية١٩١٧-١٩٢٧** أ.م.د.حيدر لازم عزيز جامعة البصرة –كلية الاداب –قسم التاريخ	٨١٧-٨٤٨
١٣٣٦	**الفتح الإسلامي لمدينة تستر الفارسية عام ١٧ هـ بين التحديات والنتائج** م.د. شيماء حسين علي كلية التربيةالاساسية / قسم المعلم الأول	٨٤٩-٨٦٦
١٣٤٨	**النماذج المناخية ومدى فاعلية استخدامها في التنبؤ بأحوال الطقس والمناخ المستقبلي** م.م. رافع خضير إبراهيم قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت	٨٦٧-٨٩٦
٩٧٥	**النمو السكاني والتوسع المساحي وأثره على مدينة الحمدانية (قرة قوش)** م.د. رائد احمد يوسف الجبوري المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك	٨٩٧-٩٢٢

١٣٦٩	**تاريخ علماء بغداد للسلامي انموذجاً للصلات العلمية بين الموصل وبغداد** م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي تاريخ إسلامي/ حضارة عربية إسلامية / جامعة الموصل/ مركز دراسات الموصل	٩٢٣-٩٤٤
١١٧٤	**تحليل جغرافي للتركز السكاني في قضاء الحمدانية للمدة ٢٠١٣- ٢٠٢٠** م.د. مهند محمد حميد جامعة كركوك/ كلية الآداب – قسم الجغرافية التطبيقية	٩٤٥-٩٧٦
١٢٦١	**تسنم الوظائف وتوارثها في عصر أور الثالثة في ضوء طبعات الأختام** الباحث: حسنين حيدر عبد الواحد قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار/ جامعة الموصل أ.د. مؤيد محمد سليمان قسم اللغات العراقية القديمة / كلية الآثار/ جامعة الموصل	٩٧٧-١٠٢٤
١٣٣٨	**تطور التعليم النسوي في العراق اثناء العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣** م. م احمد عبد الغني عبد الله اليوزبكي / مديرية تربية نينوى	١٠٢٥-١٠٥٨
٦٨٣	**دور حركة الترجمة وإسهاماتها في نقل علوم الطب العربية إلى أوربا** م.د. اسراء سعدي عبود / جامعة سامراء كلية الآداب ا.م.د. نور الهدى فائق محمد / جامعة سامراء كلية الآداب م.م. وسناء سعدي عبود / مديرية تربية صلاح الدين	١٠٥٩-١٠٨٢
١٢٦٠	**كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠** م. م. بهاء الدين محمد شهاب أحمد السامرائي مديرية تربية محافظة صلاح الدين / قسم تربية سامراء	١٠٨٣-١١١٠
٦٩٥	**مطابقة البيانات الفضائية مع البيانات الأرضية في تحديد وتأثير الكتل الهوائية على مناخ العراق شتاء** أ.م.د. أحمد عبد الغفور خطاب جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية الباحث: عبد الله دخيل حسن جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	١١١١-١١٣٢

ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

١٢٩٣	**مكافحة السلوكيات والممارسات الخاطئة المسببة لمشكلة التلوث الضوضائي في مدينة الموصل** د. نشوان محمود جاسم الزيدي جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية د. حلا حسن احمد جامعة الموصل – كلية التربية الاساسية	١١٣٣-١١٥٤
١١٦٦	**موقف الاحزاب السياسية العراقية والمصرية من نظام الحكم ١٩٢١-١٩٤٥ (دراسة مقارنة)** الباحثة: ايناس حسين جمعة أ.د. علاء طه ياسين جامعة سامراء / الآداب	١١٥٥-١١٧٢
١٣٧٩	**هولاكو قراءة في شخصيته** م.م. احمد فرحان حسين / جامعة سامراء – كلية الآداب م.م.حسان يحيى فرحان / جامعة سامراء – كلية الآداب	١١٧٣-١١٩٢
	محور العلوم التربوية والاجتماعية	
١٢٨٣	**أثر استراتيجية (أوجد الخطأ) في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم الاستدلالي** م . د. هدى حامد مصطفى عبد الرزاق مديرية تربية صلاح الدين – الكلية التربوية المفتوحة	١١٩٥-١٢٣٠
١٣٤٦	**أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية تفكيرهم السابر** م. د. سعد مصطفى علي مديرية تربية نينوي	١٢٣١-١٢٦٨
١٣١١	**أثر استراتيجية المناظرة في تنمية التفكير الاستنتاجي عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية** م.د عيدان عطية سمح / جامعة تكريت	١٢٦٩-١٢٩٦

١٣٤٧	**أثر أنموذج التعلم المرتكز على المهمة(TBL) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية** م . د. سعد محمد خضير جامعة نينوى / مركز التعليم المستمر	١٣٣٦-١٢٩٧
١٤٢١	**التَّأثير الخلدونيُّ في الفكر السِّياسيِّ والاجتماعيِّ والثَّقافيِّ المعاصر** الباحث : طالب عبد الجبار الدغيم مركز آرام للدراسات والبحوث/ إستانبول	١٣٦٠-١٣٣٧
١٤١١	**دور الإعلام العربي في نشر ثقافتي الحوار والتسامح مع الآخر ... بين الواقع والمأمول** د. عذراء عيواج جامعة الملك عبد العزيز – جدة (المملكة العربية السعودية)	١٣٨٠-١٣٦١
٥٨٤	**شهادة التصديق الإلكتروني** م.م خلف ابراهيم سليمان المديرية العامة لتربية نينوى م.م وديان خالد عوده كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى	١٤٠٨-١٣٨١
١٣١٠	**فاعلية القلق الكتابي في أداء طلبة الدراسات العليا بالجامعة** فؤاد حسين علي القيسي قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ابراهيم خلف صالح قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت د.ايدن عدنان رفيق قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت	١٤٤٠-١٤٠٩
٨٩١	**فاعلية دروس مادة الرياضيات في التلفزيون التربوي من وجهة نظر طلبة الصف الثالث المتوسط** م. م. مرتضى حسن ضاري مديرية التربية للرصافة الثالثة	١٤٥٨-١٤٤١

١٣٥٠	**مقومات الارتقاء بالمنهج الفني من وجهة نظر تدريسيي كلية الفنون الجميلة في جامعة الموصل** م.د. هديل صبحي إسماعيل قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة الموصل	١٤٥٩-١٤٩٤
	محور اللغات الاجنبية	
١٣١٣	**إعادة تمثيل الواقع والأحلام في مسرحية هانز بيري "الزبيب في الشمس" وقصيدة "هارلم" لهيوز وقصيدة لبروكس "مطبخ صغير"** ا.م.د وداد علاوي صدام جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية كلية طب الاسنان	١٤٩٧-١٥١٠
١٣٤٥	**إدراك طلبة الجامعة للتعابير الاعترافية** م. أفراح عادل محمود قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء م. ليلى عبد القادر قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء	١٥١١-١٥٣٠
١٣٥٣	**"الرابط" في بناء الجملة العبرية، مفهومه، أنواعه ووظائفه** م. أحمد جاسم محمد / جامعة بغداد – كلية اللغات – قسم اللغة العبرية	١٥٣١-١٥٥٤
١٣٥١	**الفن الراوي في رواية (ئةز و دةلال) لصدقى هرورى** م. م. منى شعبان نجيب م. دلدار إبراهيم احمد	١٥٥٥-١٥٨٨
١٣١٥	**الهجرة والأدب في عمالقة الأرض للروائي أولي إدفارت رولفاج(1927) و السيدة إديث مود إيتون ، عطر الربيع(1912)** ا.م.د. أمل محمد جاسم قسم اللغة الإنجليزية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت	١٥٨٩-١٦١٠
١٣٥٩	**تحري صعوبات الطلبة العراقيين الدراسين اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في فهم المعنى المجازي للتعبيرات الاصطلاحية الإنجليزية** د. وليد نعمان صباح / وزارة التربية – العراق	١٦١١-١٦٣٦

١٤٢٠	**دراسة تاريخية للوظائف اللغوية في علم اللغة في القرن العشرين** م. عبد اللطيف خليل ابراهيم جامعة سامراء – كلية التربية– قسم اللغة الانكَليزية	١٦٣٧-١٦٦٤
٩٧١	**دراسة تفسيرية لـ MUST بوصفها أداة للضرورة والالزام في اللغة الإنجليزية مع الإشارة إلى اللغة العربية** م. حسين خلف نجم كلية التربية الأساسية – جامعة كركوك أ. م. محمود عباس داود كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت	١٦٦٥-١٦٩٢

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

التَّأثير الخلدونيُّ في الفكر السِّياسيِّ والاجتماعيِّ والثَّقافيِّ المعاصر

.....

الباحث : طالب عبد الجبار الدغيم

مركز آرام للدراسات والبحوث/ إستانبول

البريد الالكتروني: Taleb.doghim@gmail.com

الملخص

تحاول هذه الدِّراسةُ قراءةَ ورصد التَّأثير الفكريّ الّذي تركه العلامةُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ خلدون رحمه الله (١٣٣٢ – ١٤٠٦م) في الفكرِ السّياسيّ والاجتماعيّ والثّقافيّ المعاصرِ، فهو المفكّرُ الذي عاش مرحلة أزمةٍ حضاريّةٍ وهزائم متكرّرة في العالم الإسلاميّ مع خروج المسلمين من الأندلس، والزحف المغولي نحو المشرق الإسلامي، وفقدان المسلمين طرق التجارة البرية والبحرية لصالح الأوروبيين. وبالتالي، دفعت الظروف مجتمعة ابن خلدون إلى أن يصبَّ اهتمامه كله في مقدمته على نشأة المجتمع وانهياره والقوانين التاريخية التي تحكم المسيرة المجتمعية ومظاهر التبدل الحضاري والعلاقة مع الآخر ـــ واعتبر ابن خلدون أنموذجاً للمفكر الجريء في طروحاته وآرائه الفكرية ولا سيما اهتمامه بالمشكلة التنظيمية في العالم الإسلامي والعمران البشري. وأثرت أفكاره في العمران البشري والتماسك العضوي ودورة التغيير الاجتماعي والتقسيم الطبقي في أبرز رواد الفكر والإصلاح الأوروبي والعربي والإسلامي.

الكلمات المفتاحية: ابن خلدون – مقدمة ابن خلدون – المنهج التجريبي – الفكر السياسي – علم العمران –فلسفة التاريخ – الدورة الحضارية – التغيير الاجتماعي – العصبية – الدين – الدولة

The Khaldounian influence on the contemporary political, social, and cultural thought

Researcher :Taleb Abdul Jabbar Aldughim
Aram Center for Research and Studies/ Istanbul
Email: Taleb.doghim@gmail.com

Abstract

This study tries to read and trace the intellectual influence posited by the genius Abdul Rahman Bin Khaldun (1332 – 1406) on the contemporary political, social, and cultural intellect, since he was the thinker who was destined to live a cultural crisis, along with repeated defeats in the Islamic world during the Islamic retreat from Andalusia, the Mughals' expanding towards the Islamic east, and Muslims'lost of the land and sea trade routes for the good of Europeans. All these conditions together inspired Ibn Khaldun to pay all his attention in his introduction for the birth of the society, its collapse, the historical rules that control the societal march, the cultural substitution manifestations, and the relations with other. Ibn Khaldun is considered to be a sample of daring thinker in his intellectual opinions and hypotheses, especially his concentration on the structural dilemma in the Islamic world in addition to the human urbanization. His ideas influenced the human urbanization, the organic integration, the social change cycle, and the race division with the most prominent European and Arab figures of intellect and reformation.

Keywords: Ibn Khaldun – Ibn Khaldun introduction – empirical method– political thought – urbanism – historical philosophy – cultural cycle – social change – fanaticism – religion – state

المقدمة

ثمّةَ عوامل جعلت من المفكّرِ الكبيرِ عالمِ الاجتماعِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ خلدون(١٣٣٢ – ١٤٠٦م) – رحمه اللهُ– فيلسوفاً وعالماً اجتماعيّاً وسياسيّاً خبيراً في شؤون الدَّولة والمجتمع، منها عوامل شخصيّة، فكانَ كثير المصادرِ مُتَنَوّعَ الثّقافات والمعارف، تشرَّبّ من الثّقافةَ العربيّةَ والإسلاميّة، ونهل من العلوم والمعارف الإغريقيّة والفارسيّة والهنديّة وغيرها، ومنها عوامل ومؤثّرات خارجيّة، تتعلّق بعصرهِ وأحداثِ ذلك العصر وظروفِهِ العامّة، إذْ شهِدَ عصرُ ابن خلدون صراعاتٍ اجتماعيّةً وسياسيّةً كثيرة، ولا سيّما بعد نهاية الحروب الصَّليبيّة وما تلاها من صراعاتٍ حضاريّةٍ وتناقضاتٍ فكريّةٍ وعَقَديّةٍ عميقةٍ بين المجتمع العربيّ الإسلاميّ والمجتمعات المعادية للإسلام، فتفاقمت الصِّراعات الاجتماعيّة، وقويت النِّزاعات القبَليّة والمحَلِّيَّة، وتقلَّصَ الشُّعورُ الدِّينيُّ، وأدَّى ذلك إلى ظهورِ قُوى وإماراتٍ ودويلاتٍ عربيّةٍ صغيرةٍ، تتصارَعُ على النُّفوذ والسُّلطةِ في ظلِّ تلكَ الكيانات السياسيّة الهزيلة[1].

وشكَّلت تلكّ العوامل الخاصّة والعامّة فِكراً اجتماعيّاً وسياسيّاً مَمَيّزاً لابنِ خلدون عن غيرِهِ من المفكّرين العرب والمسلمين الَّذين عاصروه، واتّجاهاً مختَلفاً ورؤيا سّياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة فيما أسماه "العمران البشريّ"، فكَوَّنَ مجموعُ آرائِه منظومةً شاملةً قائمةً على نقدِ الأفكار السّابقة لهُ والأفكار التي عاصّرَها نقداً مبنيّاً على مفاهيمَ واقعية، فدعا إلى المنطق العقليّ كمعيار في حلِّ مشكلات المجتمع، وكان من أكثر الرَّافضين لعلم الكلام والفلسفة؛ لأنَّهما لا يلامسان هُموم المجتمع وواقعِهِ وتحدّياته آنئذٍ.

ويُعَدُّ عصرُ ابن خلدون (رحمه الله) من النَّاحية الفكريّة عصرَ تراجعٍ للحضارة العربيّة الإسلاميّة الَّتي ازدانت قروناً طويلة، فكانَ هذا التّراجُع من أهمّ الدّوافع إلى طرحِهِ الواقعيّ في عقلنة قراءة التَّاريخَينِ الإسلاميّ والعالمي، وهذا ما جعل أ. (لا كوست) يَعُدُّ مقدّمة ابنِ خلدون "حدثاً معرفيّاً بل معجزةً عربيّةً، تجاوزت في عمقها وقوَّة حجَّتها وتأثيرِها الفكرَ اليونانيَّ والأوروبيَّ حتَّى ذلكَ الوقت".

وهذا التّأثير الخلدونيّ الواضح والعميق ـــ الّذي أسماه لاكوست بالمعجزة ـــ كان سبباً لظهورِ دراساتٍ كثيرةٍ، ملأت الآفاق، تتحدَّثُ عن أثر ابن خلدون وإسهاماتِهِ في الفكر الحداثيّ، وتتناولُ مقدّمتَه تحليلاً وتفكيكاً وتجميعاً وتركيباً، فقد كان ابنُ خلدون جريئاً وبعيدَ النَّظَر في طُرُوحِهِ السياسية والعلميّة، حتَّى غدت أفكارُهُ أُنموذجاً بارزاً ومثالاً حيّاً للمفكّرين العرب والمسلمين والأوربيّين على اختلاف توجُّهاتهم الإيديولوجيَّة واهتماماتهم المعرفيَّة. فأكثر ما اهتمَّ بهُ المعاصرون مشكلةُ التَّنظيم السّياسيّ للمجتمع العربيّ والإسلاميّ،

والعلاقة مع الآخر ولا سيَّما العلاقة بالغرب، وكانت تلك المشكلة التَّنظيميَّة من صميم الاهتمام الخلدونيّ، وتناولَها ابن خلدون، وعبَّر عنها برؤية تاريخيّة تراكميَّة بعد أن عاصرَ تلك المشكلات في تنقّله الطَّويل وعمله في بلدان مختلفة. فضلاً عن الوضع الاقتصاديّ المتردّي الَّذي عاشه مجتمعُهُ آنذاك بعدَ خروج العرب من الأندلس وفقدان مراكز التِّجارة البرّيَّة والبحريَّة الّتي سيطَرَ عليها الأوربّيُّون بعد انتزاعها من العرب، فتَحَوَّلَ العرَبُ إلى الاعتماد الكامل على الزِّراعة، وضعفت البنية الاقتصاديّة، فدفعت تلك الظروف مجتمعةً ابنَ خلدون إلى أن يصبَّ اهتمامَهُ كلَّهُ في مقدّمتِهِ على نشأة المجتمع وتقدُّمه وانهيارِه والقوانين التاريخيَّة التي تحكم المسيرة المجتمعية ومظاهر التَّحَوُّل وعمليّة التّغيير الإنسانيّ والتبدُّل الحضاري(٢).

كان الفكر السِّياسيُّ عندَ المفكّرين العرب والمسلمين مُرتَبِطاً بالمُثُل على حين كان لابنِ خلدون وجهة نظرٍ واسعةٌ وطريقةٌ عميقة في التَّفكير والتَّحليل؛ فالعلم من وجهة نظرِهِ من ثمار تطوُّر الحضارة، وليس من ثمار حضارة المُثُل الجاهزة، فانطلق ضمن إطار (علم العمران) أو (مبادئ علم الاجتماع السِّياسيّ) مِنْ أطر الواقع. وبإدراك هذا المبدأ الّذي انطلق منه ابن خلدون يُمكننا الاقتراب من السِّياق الفكريّ لأهمّ النَّظريَّات الَّتي وضَعَها في علم الاجتماع السِّياسيّ في الدَّولة وحكم العائلة وظهور الحضارات والدُّول وسقوطِها وانتقالِها من أطوارِ التأسيس إلى أطوارِ القُوَّةِ والبناءِ ثُمَّ الضّعف والانهيارِ، وكانَ لهذا المبدأ الأثرُ الأبرزُ في فِكر ابن خلدون الاجتماعيّ والسِّياسيّ، فقد رفض المُطلق العقليَّ والإقرار بحقيقة الأشياء، فقادَهُ هذا الرَّفض مباشرة إلى رفض الإسهام الفلسفيّ الَّذي كان يجتاح الفكر السياسيَّ ولا سيّما عند المفكّرين في العالم الإسلاميّ آنذاك.

وبهذا الانطلاق مِنْ (الواقع) لا مِنْ (المُثُل) أصبَحَ ابن خلدون رائداً للتيَّار الواقعيّ الذي نُسِبَ إلى مفكّري النَّهضةِ الغربيّة الأَوربّيَّة، ومنهم (ميكيا فيلي). وظهرَ هذا الاتّجاه الواقعيّ عندَ ابنِ خلدون في نَقْدِهِ وتحليله للمجتمع العربيّ وتفسيرِهِ التطوُّر الحضاريّ الّذي يُعنى بتغيُّر المصالح الَّتي تؤثّر فيها عوامل الزَّمن والانتقال من طَوْرِ البداوة إلى طَوْرِ التَّحضُّر، فكان في نَقْدِهِ وتحليلِهِ وتفسيرِهِ للظَّواهر والتَّحَوُّلاتِ الاجتماعيّةِ ينطلق من مفهوم (العصبيَّة) الّتي يرى أنَّ لها ارتِباطاً وثيقاً بقاعدة (العوائد)؛ لأنَّ (العصبيَّة) عند ابن خلدون مفهومٌ رئيسي؛ لأنَّها تعني شمول جميع الأفراد، فهي عندَه دالَّةٌ اجتماعيّة، تؤكّد حقيقةَ انتماءِ الفرد إلى مجتمع.

ووصَل إلى نتيجة رئيسيةٍ تمثَّلت في شروحِهِ في كتابِه الكبير "المقدمة"، هيَ أنَّ المجتمعات العربيَّة لم تتراجَع حضاريّاً بسبب التَّنازع حول السُّلطان بقَدْرِ ما كان بسببِ نسيانِ أبناءِ تلك المجتمعات أو تغافلهم عن الغاية والهدف من السُّلطان، فهم لم يعودوا يُبدون أيَّ تطلُّعاتٍ ثقافيَّة، تحفظ استمرار المجتمع الحضاري[٣].

واعتمدَ ابنُ خلدون المنهج التّجريبيَّ، فانطلق من واقعٍ عمليٍّ اكتسبه بالمعايشة، وكشف إشكالاته ومساوئه ونقاط ضعفه وحلّل دور الإنسان والتغيرات المادية والتغير الثقافي[٤]. ولذلك، فإنَّ الإشكال البحثيّ يتمثَّل في سؤال رئيس، هو: **إلى أيِّ مدىً أثّر العلاّمة ابن خلدون في الفكر السِّياسيّ والاجتماعيّ المعاصر؟**

ويتفرَّع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات، وأهمها:

١- كيفَ أثَّرَ الواقعُ الاجتماعيُّ والسِّياسيُّ في أفكار ابنِ خلدون وطروحاته الاجتماعيَّة؟

٢- ما ملامحُ العمرانِ البشريّ في كتاب (المقدِّمة) لابن خلدون؟

٣- كيف ربط ابن خلدون العصبيَّة بالدِّين وبناء الدولة؟

٤- ما مدى تأثير الطُّروحاتِ الخلدونيّةِ في الواقعِ العربيّ والإسلاميّ المُعاصرِ؟

٥- ما ملامح التّأثيرِ الخلدونيّ في رُؤى المفكّرين الغربيّين المعاصرين وأفكارِهم؟

أولًا: تأثير الِسياق التَّاريخيّ والاجتماعيّ العربيّ والإسلاميّ في فكر ابن خلدون:

ولد ابن خلدون في تونس عام ١٣٣٢م؛ أي: في المرحلةِ التَّاريخيَّة المرتبطة بالتَّراجع الإسلاميّ وأطوار الضَّعف الأندلسيّ، فكان لهذهِ المرحلةِ وأحداثِها وظُروفِها السّياسيّة وملامحِها الاجتماعيّة العامّة أثرٌ بالغٌ في تكوين فكرِ ابن خلدون ومصادِرِهِ المعرفيّة ورُؤاه الفلسفيّة؛ فالفِكرُ الخلدونيُّ نِتاجُ عوامل مرتبطةٍ بالأندلس وما طرأ على الحكم العربيّ فيها مِنْ تَحَوُّلات، ولم يكن فكرُه مرتبطاً بالدَّولة العبّاسيّة، وما مرّت بهِ من أطوارٍ مختلفة من طَورِ البدايات إلى طور انهيارِها وسقوطها على أيدي الغزاةِ المغول وزوال آثارها الثقافيّة والسِّياسيّة والاجتماعيّة.

وإلى جانبِ هذا العامل العامّ هناكَ عاملٌ آخر مرتبِطٌ به، هو (العامل العائليُّ)؛ فقد كانت الأندلس في تلك المرحلة مَقَرّاً ومركزاً لِنشاط عائلةِ ابن خلدون الّتي كانت من أشهر العائلات في إشبيليّة، وكان لها دورٌ

في تاريخ الأندلس امتدَّ لِخمسةِ قرون، وقد عاصرت تلك العائلة دولةَ الموحِّدين الّتي انقسمت نتيجة التَّناحر على السُّلطة والنُّفوذ إلى ثلاثِ دويلاتٍ تحكمُها أُسَرٌ مختلفةٌ، هي الحفصيُّون الّذين حكموا تونس[٥]، والأسرة الزِّيانيّة في الجزائر[٦]، والأسرة المَرِينيّة في المغرب[٧]. وممّا زاد في إضعاف تلك الدّويلات ما كانت تتعرَّض له من الضَّغط الأوروبيّ وهجمات البربر والبدو[٨].

وكانت الأحداث الاجتماعيَّة منَ المُؤثِّرات في فكر ابن خلدون، ومنها الطَّاعون الّذي كان جائحةً خطيرةً انتشرت في المغرب العربيَّ حتَّى وصلت إلى تونس، وكان ابنُ خلدون آنذاك في السَّادسةَ عشرةَ من عُمره.

وثمّةَ عامل آخر، يمكن أن نُسمِّيَهُ (العامل الشَّخصِيّ) الّذي أثرى تجربة ابن خلدون وعقليَّتَه وكتاباته، فمكانة الأسرة ومستواها الاجتماعيُّ أتاحا له فرصة تلقِّي تعليمٍ رفيع المستوى، ثمَّ لمّا بلغ سنَّ العشرين عمل كاتباً في سلك القضاء في دولة الحفصيّين بتونس، وأخذَ يترقَّى في مجال العمل السِّياسيّ الَّذي ظلَّ يعمل فيه مدَّةَ ثلاثين عامًا، تقلَّبَ فيها في المناصب، فكان وزيراً للدّويلات الثلاث الحفصيّة والزّيانيّة والمرينيّة، ولبعض إمارات غرناطة، وتبدَّلت مواقفُه السِّياسيّة وولاءاتُه أكثرَ من مرَّة، ودفعَ ضريبة ذلك التَّقلُّب في الولاءات، فزُجَّ به في السِّجن مرَّتين باتِّهامات الانقلاب على الحكَّام أو التَّآمر عليهم والكَيدِ لهم.

كونت تلكَ العواملُ العامّةُ (السّياسيّةُ والاجتماعيّةُ) والعواملُ الخاصّة (الشَّخصيَّةُ والعائليّةُ) فكر ابن خلدون، ورَفَدتْهُ بتجارب غنيّة، ومنحتْهُ فرصةً متميّزة لدراسة التَّفاعل الاجتماعيّ والتغيُّرات في ملامح المجتمع، حتَّى غدا بحَقٍّ رائدَ الفكر الواقعيّ الَّذي اتَّضحت معالمُهُ في عصر النَّهضة على يد (نيكولا مكيافللي)[٩]. وجعلت تلك الرؤيةُ الَّتنويريّةُ عندَ ابن خلدون المفكِّرَ الفرنسيَّ المعاصر كلود هوروت يعد – في كتابه "ابن خلدون: هل يمثِّل إسلام التّنوير؟" – هذا المفكِّر أنموذجاً يُقتدى به لدى المفكِّرين وعلماء الاجتماع العرب والمسلمين في قوانين الاجتماع البشريّ، وهو ما جعله مفكِّراً مستنيراً وعقلانيّاً وفقيهاً وفيلسوفاً في آن واحد، حسب رأيه[١٠].

ثانيًا: علاقة الدِّين والدَّولة في فكر ابن خلدون:

نادى ابنُ خلدون بأنَّ العرب والبدو يمكنهم تكوين سلطة ملكيَّة ذات طابع دينيّ يحمل طابعاً نبويّاً أو قداسيّاً يستطيعُ أن يُخضِعَ عنصرَ الوحشيّة في البدو، ويجعل خضوعهم لسُلطةٍ واحدةٍ مُمكناً بعدَ أن كانَ هذا

الخُضــوعُ مســتحيلاً بالفِطرة، وهي دعوةٌ مبنيّةٌ على رؤيةِ ابن خلدون أنَّ الدِّعاية الدِّينيَّة لا يمكنُ أنْ تصــبحَ فعَّالة بلا شُعُورٍ بروح المجموعة العصبيَّة، فالدّينَ والعصبيَّة عُنصران مُتلازمان في تكوين الدُّول؛ فإذا كانت العصبيَّة تُنشئ الدَّولة، فإنَّ الدِّين يكوّن السُّلطة الملكيَّة، ويحافظ على استمرارها(١١)، فاللّافت أنَّ ابن خلدون رأى أنَّ الحلَّ لتقوية رابطة العصبيَّة هو الدِّين(١٢).

واستند ابن خلدون في نظريته السياسيَّة إلى قاعدة شهيرة: العصبيَّة أساس الملك، ولا يقوم الملك إلا على شوكة من عصبيَّة القوم الَّذين يؤسِّسون الملك، وقد اعتمد في استنباط هذه القاعدة على استقرار الواقع السياسيّ في عهدِه، وبَيَّن أنَّ أطوار الدَّولة خمسة؛ فهي تبدأ بطَوْر الظَّفَر بالبُغية ومن ثَمَّ طَوْر الاستبداد وطَوْر الفراغ والدَّعة وجني ثمار المُلك وطَوْر المُسالمة والقُنوع، وأخيراً طَوْر الإسراف والتَّبذير(١٣).

وبهذا يبدو أنَّ من أهمِّ الأسُس الخلدونيَّة في فلسفة السِّياسة أنَّ الدُّول لا تنشأ إلَّا إذا توفَّرت لها قوَّة قوميَّة عرقيَّة أسماها ابن خلدون (العصبيَّة) للفِرقة وللقوم وللقبيلة. فوجود رابط قوميٍّ بين مجموعة من البشر يخلق فرصة تكوين دولة جديدة كبيرة جدّاً.

وهكذا، فإن النَّظرة الخلدونيَّة في أنَّ قوانين السياسيَّة التي تحكم النَّاس تجسَّدت في(١٤):

- قوانين تعتمد منهج السياسة العقليّة؛ تهتم بأمور الدُّنيا، ومن ثَمَّ تخضع لغايات الحاكم المستبدِّ، وتكون مصلحته مقدَّمة على مصالح عامَّة النَّاس.
- قوانين تعتمد على السياسة المدنيّة؛ وتسمَّى المدينة الفاضلة، وهي سياسة تخيُّليَّة وصعبة التَّحقيق؛ لأنّها تستند إلى إرادة الفرد في إدارة الحكم.
- قوانين سياسيّة دينيّة: ومعناها الحكم وفق شرع الله (مفهومي الإمامة والخلافة).

والنَّموذج الأخير ارتبط بحكم النُّبوَّة حين هُذِّبَت رغباتُ الرَّعايا الدُّنيويَّةُ، واقتَنَعوا بضرورة ضبطِ رغباتهم وآمالهم والحدِّ منها؛ لأنَّ حياتهم – وَفْقَ هذا النَّموذج – لم تَعُد مُرتَبطةً بالعالم الماديّ الفاني وحدَه، فكان هذا الرَّادع قيداً شخصيّاً وضابطاً لكلِّ فردٍ بلا حاجة للدَّولة إلى بذل جهدٍ كبيرٍ لإخضاع الرَّعيَّة وإخضاع قيادتهم أيضــاً، ففي هذه الحالة تمتلك الدَّولة إيمانَ الأفراد أي قلوبَهم وعقولَهم، وكذلك أجســادهم(١٥)؛ ففي النَّموذج الأخير – كما يرى ابن خلدون – إمكانيّةٌ مذهلة للتَّحوُّل الاجتماعيّ.

حاز الدِّينُ في الفكر الخلدونيّ القيمةَ الكبرى، فعده المحرِّكَ للجماعة والباعثَ على اجتماعها الفاعل، والمنتجَ للعمران وفق منظومة قيميّة إســـلاميّة، وهذه الحقيقة الّتي غابت عن الفلاســـفة وعلماء الاجتماع السِّـياسـيّ الوضـعيّين والمادّيّين الّذين غيَّبوها عمداً لفصـل العمران الإنسـانيّ عن الرُّؤية التّوحيديّة الكونيّة، وهكذا، تدور الفكرة الخلدونية في علم الاجتماع، حول مهمّةِ الإنسانِ في الاستخلاف وتعمير الأرض، ونشر قيم الخير والحقِّ، وهذه هي وظيفته الوجوديّة(١٦).

وأمّا دور الدّولة في الإدارة، فلم ينكر ابن خلدون دور الدّولة في التَّدبير الاقتصـاديّ رَغمَ أنّه استعرض مســاوئ احتكار الدَّولة للسُّــلطة والأعمال الاقتصــاديّة المهمّة، ، فلم يتصــوَّر العمرانَ بلا دولة ولا النُّموَّ الاقتصـاديَّ بدون تنظيم سلطة، فعالج مسألة تدخل الدَّولة في الشَّأنِ الاقتصـاديّ من منظور متعدِّد العلاقات والتَّشابكات، فهو لا يؤمن بانسحاب الدَّولة من المهمَّة الإشرافيّة، ولا يوافق على تسلُّطها على الأمور الفكريّة والاقتصاديّة؛ لأنَّ ذلك يمكن أن يعود بالعواقب الوخيمة على الدَّولة والمجتمع كلِّه(١٧).

إذن، نجد عند ابن خلدون أنَّ العمرانَ أو الحضـارة حصـيلةُ تنظيمٍ ناجحٍ في اسـتخدام السُّلطة، فتزدهر المدنيّة مع الاسـتقرار والرَّفاهية الّتي تعتمد الحفاظ على الخير المشـترك وتطبيق الأوامر الإلهية التي تكسـب الحكم شـرعيّةَ الاسـتمرار بسـهولة بناءً على تعميق الرّابطة الدّينيّة، لكنَّه تحدَّث كذلك عن الرَّوابط العضـويّة "العصـبيّة"، الّتي يمكن أن تؤدِّي إلى الاستحواذِ على السُّلطة، وهي حاضـرة عند البدو بقوَّة، لكنّها مع ذلك لا تقيم دولاً مستقرّة؛ لأنَّها ستظلُّ في حالة تنافس مع العصبيّات الأخرى(١٨).

ثالثًا: الملامح الأساسيَّة لعلم العمران:

ربط ابنُ خلدون ملامحَ العمران البشري بأزمة المجتمعات التّاريخيّة وظروفها السِّياسيَّة والفكريَّة، فاهتمَّ بالحركة التَّاريخية ودور الإنسان في البناء الاجتماعيّ، وإقامة المجتمع الدِّيموقراطيّ العادل.

١. الصَّيرورة التّاريخيَّة عندَ ابنِ خلدون:

تبدأ الدَّورة التَّاريخية في منهج العمران عند ابن خلدون من اســتيلاء عصــبيّة قبيلة أو قبائل معيَّنة على السُّـلطة وانتظامها تحت مسـمّىً ملكيٍّ أو غيرِ ذلك، وتنتهي بسـقوطها، فهذه بتقديره عناصـر متكاملة، وتمرُّ الدَّورةُ بمرحلتين:

المرحلة الأولى: دورة الحضـارة الطبيعيَّة التي تتميَّز بروح الغَلَبة والسَّـيطرة والتّمَلُّك والبناء، وهذه مرحلة اقتناع النَّاس بالواقع المَعيش.

المرحلة الثَّانية: مرحلة اســـتقرار الدَّولة وازدهارها، وهي مرحلة التَّطَلُّع إلى الكماليَّات والانغماس في الملذَّات وازدهار المعارف والصِّناعات والفنون وإشباع الحاجات المتزايدة على نحوٍ متواصل، ولذلك تتوجَّه الدَّولة إلى فرض الضَّـــرائب واحتكار التّجارة، فتتقلَّص قدرات النَّاس الماليَّة، ويميلون إلى السُّـــخط والغليان والتَّمرُّد الّذي يُقابلُه القمع، وتزداد النَّفَقات التي مصدرها جيوب الرَّعايا، وكلُّها علامات بداية السُّقوط الذي تكتمل بهِ الدَّورة.

ولقد قدَّم ابنُ خلدون سياقاً متواصلاً عن كيفية نشوء الحضارات وتناميها وسقوطها وفق حتميّة صارمة، سببها تلك الأزمة الحضـاريَّة الّتي هزَّت أُسُسَ المجتمع السياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصـاديَّة، وقوَّضت عمرانه من النَّشـــأة والازدهار إلى الموت الحتمي[١٩]، عن طريق تناولِهِ للمجتمع العربيّ والإســـلاميّ بخصـــوصـــيَّتِه وصيرورتِهِ التَّاريخيَّة.

٢. دورُ الإنسانِ في البناءِ المجتمعيّ:

كانَ ابن خلدون يرمي عن طريق نظريَّته السِّياسية إلى الإصـلاح السِّياسيّ والاجتماعيّ وإقامة مجتمعٍ عادل، وكأنه كان يبحث عن المجتمع الدِّيموقراطي الَّذي ساد في صدر الإسلام، وحَكَمَتْهُ قوانينُ الدِّين والفطرة وقوَّة الرَّوابط المجتمعيَّة والثقافيَّة والدِّينيَّة والأخلاقية[٢٠]؛ لذلك ألحَّ على التَّلازُم بين العوامل السِّـــياســـيّة والاقتصاديَّة والثقافيَّة في بناء الدُّول وفسادِها، وأكَّدَ أنَّ نفسَ الإنسانِ أداةُ بناءٍ ورُقِيٍّ من جهة، ولكنَّها أداةُ هدمٍ وتخريبٍ إذا انسلخت عن أصلها وفطرتها ودورها البنَّاء من جهة أخرى[٢١].

٣. علمُ العمرانِ البشريّ:

يرى (الجابري) أنَّ الإسهام الأكبر لابن خلدون يتمثَّلُ في ثلاثِ نقاطٍ رئيسة:

النّقطة الأولى: أنَّ ابنَ خلدون كانَ واضِـعَ علمٍ جديد في مرحلةٍ كان يعتقد فيها النَّاسُ أنَّ العلوم قد نضـجَت، واكتملت.

النّقطة الثَّانية: أنَّ ابن خلدون كانَ مبتَكِراً؛ فهو لم يقلِّد أحدًا من الفلاسـفة اللَّاتينيين ولا من فلاسـفةِ الإسـلام، وكانت له شخصيَّته العلميَّة المستقلَّة.

النّقطة الثّالثة: أنَّ هذا العلم الجديد كانت لهُ صفةُ الاكتمال؛ لأنَّه يُحقّقُ الشُّروطَ الأربعة للعلم البرهانيّ، وهي الموضوع، والأعراض الذّاتيّة، والمسائل، والمبادئ.

واستدلَّ الجابريُّ على النّقطة الثّالثة بقولِ ابن خلدون عن علم العمران: " وكانَ هذا علماً مستقلاً، فإنَّه ذو موضوع، وهو العمران البشريّ والاجتماع الإنسانيُّ، وذو مسائل، وهي بيان ما يلحقه من الأعراض والأحوال لذاته واحدة بعد أخرى، وهذا شأنُ كل علم من العلوم سواءً كان وضعيًا أم عقليًا".

لكنْ يظلُّ الاختلاف بين علم العمران وغيره من العلوم أنَّ المسائل البرهانيَّة في علم العمران مرتبطةً بالبحث في حدود الأعراض الذّاتيّة ووجودها بالنِّسبة إلى موضوع العلم ومن ثَمَّ شرح خواصِّها؛ فالبحث يكون في الطَّبائع والخواصِّ، وليست غايتُهُ الوصولَ إلى القوانين الّتي تتحكَّم في تلك الأعراض، وتربط بعضَها ببعض على حين كانت غايةُ مسائل العلوم في عصرِ ابن خلدون الكشفَ عن نسبة الأعراض الذّاتيّة (كنسبة مرض ما إلى علم طبِّ الحيوان مثلًا) إلى موضوع العلم (الحيوانات)؛ فكانت عوارض علم العمران التي يختصُّ بها هي الظّاهرة الاجتماعيَّة بما تتضمنُّه من توحُّش أو تأنُّس وملك وتَغَلُّب وعصبيَّات وغيرها، فتوصَّل إلى مفهوم الطَّبع الّذي أثبته بالاستقراء التّاريخيّ[٢٢]، واستطاع بهذا المفهوم فهم العلاقة بين مكوِّنات الظّاهرة الاجتماعيّة وعناصرِها.

ويقومُ المنهجُ الاستقرائيّ التّاريخيّ الّذي اعتمدَهُ ابنُ خلدون على البرهان باستقراء جملةِ حوادث تاريخيَّة متسلسلةٍ زمنيّاً، فبدأ بالعمران البدويّ وعوارضِهِ كالعصبيَّة والنَّسَبِ والمُلْكِ والغَلَبةِ والدَّولة؛ ثمَّ انتقلَ إلى العمران الحَضَرِيّ وعوارضِهِ كالتَّعليم والنَّشاط الفكريّ والصِّناعات، وهو بهذا لم يناقض المنطق الصُّوريَّ الأرسطيَّ إلّا في مُراعاة الإمكان الواقعيّ لا الإمكانِ العقليّ وحدَه وإنكارِ التَّعميمِ عبر القياس، فرأى– مثلًا – أنَّ الإنسان مدنيٌّ بالطَّبع؛ أي: لا يُتَصَوَّرُ وجودُ الإنسان إلّا في مجتمع، فلا لابدَّ إذن من عاملٍ يدفع تغابُنَ بعضِ البشر ضدَّ بعض. وهي قضيَّة فيها خلافٌ إذا نُظِرَ إليها نظرةً مجرَّدة، فقد يُوجَدَ إنسان بلا مجتمع، ومجتمع بلا سلطة، إلّا أنَّ مشاهدات الحِسِّ والتَّجربة تُثبِتُ هذا الواقع. وبهذا يبدو اعتماد ابن خلدون التَّجربة القائمة على يقينِ الحسِّ والعقل والمشاهدةَ والتَّكرار كما في باقي العلوم الطّبيعيَّة الوجوديَّة الأخرى.

وبنى ابن خلدون نظريّةً تتفرَّع منها مبادئُ يقوم بإثباتها بالمُسَلَّمات الّتي أثبتها من قبل، ومن ثَمَّ يوضِّحها بالأمثلة التَّاريخيَّة؛ ليوضِّح رأيَه، وبهذا مزج في منهجه بين الوصفِ والاستدلال التَّجريبيّ، فلم يكن

علمُهُ علماً وصفيّاً، غيرَ أنَّ الفارق بين منهجِهِ ومناهج الاستدلال أنَّ مُسَلَّماته كانت تجريبيَّة على حين كانت مناهج الاستدلال تعتمدُ في البرهَنةِ والإثبات مُسَلَّماتٍ ذاتَ دلالةٍ وضعيّةٍ عقليَّة، كما أكَّدَ الجابري[٢٣].

وانصبَّ نقدُ ابنِ خلدون على إخفاقِ السَّرد التَّاريخيّ منطقيًا في قَبول روايات تاريخيَّة متناقضةٍ تناقضاً كبيراً في النَّوع والكمّ، فضرَبَ مثال إحدى الرِّوايات الَّتي وردت في شأن بناء مدينة من النُّحاس في الصَّحراء الغربيَّة[٢٤]، فرأى أنَّه بغضِّ النَّظر عن لامعقوليَّة القصَّة، فإنَّها تناقض طبيعة البناء والتَّخطيط المنطقيّ للمدن بكلِّ بساطة. كما أنَّ تلك المناهج لا تستوعب حركة المجتمعات عبر التَّاريخ، وخاصّةً الأحداث العَرَضيَّة، فقد كان منهجُه قادراً على استيعاب التَّغيُّرات وتفسيرها، أو كانَ– كما وصفه (جاريسون) – نقلةً نوعيَّة من سردٍ تاريخيٍ مجرَّد وتسجيلٍ لروايات تاريخيّةٍ شفهيةٍ وتوظيفٍ لقناعات شخصيَّة في مرحلة نقد الأحداث إلى نقديَّة تعتمد توظيفَ السَّبَبيَّة في تحقيق التَّاريخ والتَّمييز بين تشعُّبات تلك الأحداث ونتائجِها فيما يخصُّ المجتمعات.

وكان للتَّبادل الثَّقافيّ المتوسطيّ أثرٌ بالغٌ في وصول الفكر الخلدونيّ إلى أوربَّة يحملُهُ روَّاد النَّهضة والإصلاح الغربيّون، وانتقلت نظريّات ابن خلدون في بناء الدُّول وحياة الأفراد والعمران البشريّ شرقًا وغربًا على الرَّغم من أنَّ القيم السياسيّة والثقافيَّة والاقتصاديَّة للحداثة تطوَّرت في أوروبَّا منذ القرن السّادسَ عشرَ للميلاد؛ ففِكْرُ ابن خلدون متعدِّد المصادر، وهو نتاج مرحلةٍ تميّزت بكثرة التّحوُّلات الاجتماعيّة والعسكريّة والثّقافيّة والاقتصاديّة والغنى بالأحداث السّياسيّة في العالم العربيّ والإسلاميّ عامّة، ولا سيَّما شمال أفريقيا، فكانت الثَّقافة السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة الواسعة الَّتي اكتسبها من أهمِّ أدوات البحث ومصادرِهِ المعرفيّةِ، وهذا ما ميَّزَهُ عن غيرِهِ من الباحثين، فطَرَحَ في كتاباتِهِ أفكارًا جديدةً، اختلفت عن كتابات المفكّرين التّقليديّين الّذين سبقوه، وبحث في أزمات المجتمعات ومشكلاتها، ولم يقف عند حدودِ وصفها، إنَّما تجاوزَ ذلك إلى مُحاولةِ تقديمِ حلولٍ لبعض المشكلات الاجتماعيّة، انطلاقًا من تجارب عاشها[٢٥]، فأقام صَرحاً معرفيّاً مُحكمَ البناء، كان فيما بعد منهلاً للباحثين والمفكّرين، فدرسوا نظريّاته وتطبيقاتها العمليَّة على المجتمعات في مراحل التّحَوُّل والتَّغيير، حتَّى عَدَّه الكثيرون الرَّائد الأوَّل لعلمِ الاجتماع البشريّ[٢٦].

٤. الواقعية والعقلانية أساساً للفكر الإصلاحي الخلدوني:

كانت الواقعيّة والعقلانيّة سِمَتَينِ بارزَتَينِ في فكر ابن خلدون مُقارنةً بمناظرات علماء الكلام والفلسفة وجدل الفقهاء العقيم وحكايات الرُّواة والمؤرّخين وقصصِهِم، فقد استعرض حوادث المجتمعات وتغيُّراتها، وحمل مشروعاً حضاريّاً متكاملاً بوسائله وغاياته جامعاً فيه الأُطُرَ النَّظريَّة والمفاهيميَّة والقيمَ العلميَّةَ والعمل

السِّياسيَّ والاجتماعيَّ المَيدانيَّ تحت اسم (عقلنة التَّاريخ ومعايشة الواقع)،فكان مشروعه مشروعاً حضارياً وثقافياً، وكان العمران البشريُّ عمادَهُ الأساسيَّ، إذْ عرض لأحوال العصبيَّات وأصناف التَّغَلُّب والكسب والمعاش والصَّنائع واختلاف الأمم والأمصار والأخلاق والنِّحَل والمذاهب وسائر أمور البشر؛ فكان ابن خلدون رائداً لمجال معرفيٍّ أصبح مجالاً خصباً للبحث مع بدايات القرن التَّاسع عشر حتَّى يومنا هذا(٢٧).

رابعًا: الأثرُ الخلدونيُّ في الفكر الإنسانيِّ السِّياسيِّ والاجتماعيِّ والثَّقافيِّ المعاصرِ:

لم يقتصر التَّأثيرُ الخلدونيُّ على بناء النَّظريّات الاجتماعيّة والسّياسيّة والاقتصاديّة، بل امتدَّ أثره إلى أعماق البيئة العربيّة والإسلاميّة والغربيّة والإنسانيّة، فما طرحه ابنُ خلدون من نظريّاتٍ وما أثاره من تساؤلاتٍ معرفيّةٍ اجتماعيّة وسياسيّة بنيويّة، كان له دورٌ بارزٌ في بلورة مفاهيم في الفكر السّياسيِّ والاقتصاديِّ والاجتماعيِّ، لا سَّيما ما يتَّصلُ بمفهومِ العمرانِ البشريِّ والعلاقات بين النّاس على أساس أدوارِهم وممارساتهم الحياتيّة، كما أعطى بأسلوبه وطرحه – في قراءة واقع المجتمع في زمانه – مجالاً للتفكّر والمساءلة. فكانت نظريّته في علم الاجتماع والفلسفة السّياسيّة قد أسَّست لأفكار وتصوُّرات معرفيّة لدى كثير من الباحثين العرب والغربيّين في وقتنا الحاضر.

وجمعَ ابن خلدون بين التَّفكير والتَّنظير والأسلوب العلميِّ في كتابة نظريّاته وتوسيع ملاحظاته، وهو ما جعل كثيرين يعدونه المؤسِّسَ الحقيقيَّ لعلم الاجتماع، إذ صرَّحَ المفكِّرُ النَّرويجيُّ لودويغ غومبلو فيتش في كتابه الذي نشره عام ١٩٠٠م، وأفرد فيه فصلاً كاملاً عن فلسفة ابن خلدون الاجتماعيّة ونظريّاته في بناء الدولة، فقال: "... ما جاء في مقدِّمته يحتوي على قطع مبعثرة من معاهدة كاملة في علم الاجتماع". فابن خلدون تناول المجتمعات الإنسانيّة ومراحل تطوُّر الدُّول، وركَّز الفكرُ الخلدونيُّ على اعتبار أنَّ الظَّواهرَ السُّكّانيّةَ والسِّياسيّة والاقتصاديّةَ والثَّقافيّةَ مترابطة، ولكلِّ ظاهرةٍ سبب يربطها بماضيها، ويؤسِّس لواقعها الجديد(٢٨).

١. الأثرُ الخلدونيُّ في الفكر السِّياسيِّ والاجتماعيِّ العربيِّ والإسلاميِّ المعاصر

يقول الأستاذ علي أومليل في مداخلته في إحدى النّدوات: إنَّ "مفكِّري الإصلاح الإنسانيِّ الحديث، وليس العرب والمسلمين فقط، رجعوا إلى ابن خلدون أكثر مما رجعوا إلى غيره، ولعلَّهم وجدوا في حديثه عن المجتمع والسِّياسة استقلاليّة عن الدّلالة الدينيّة أكثر مما وجدوا عند غيره من المفكِّرين في العصر الوسيط.

وهم لم يقتصروا على استعمال المفاهيم الخلدونيّة مثل: "الوازع" و"الخلل" و"العمران"، و"الملك القهريّ" وغيرِها من المفاهيم، بل لجأوا إلى الصِّياغة النّظريّة الخلدونيّة لترجمة نوازل العصر، فهو عبارة عن توظيف للنّصِّ الخلدونيِّ في عمليّة الإصلاح والتّأسيس لقواعد النّهضة العصريّة(٢٩).

فالمقدِّمةُ الخلدونيّةُ، كانت المرجعَ الأكثرَ حضوراً في دراسات المفكِّرين المسلمين المحدثين في تناولهم لسنن الله تعالى التي تحكمُ نشأةَ الحضارات ونهوضَها وانهيارَها، ولعلَّ خيرَ الدِّينِ التّونسيَّ أحدُ المفكِّرين الإصلاحيِّين البارزين الذين استفادوا من التَّجربة الخلدونيّة، واستمدَّ أسس منهجِه الإصلاحيِّ وتنظيراتِهِ التَّربويّة والسِّياسيّة والاجتماعيّة منها، وانعكس التمدُّن الخلدونيُّ على فكر خيرِ الدِّينِ التُّونسيِّ وحضور الجانب التَّربويِّ في الفكر الإصلاحيِّ عندَ ابن خلدون معتبراً التَّعليم ركيزة أساسيّة في العمران البشريِّ المعاصر(٣٠).

شكَّلت النَّظريّةُ الخلدونيّةُ في علم الاجتماع البشريِّ دستوراً للمفكِّرين العرب والمسلمين في زماننا، فالطَّرح الاجتماعيّ والتّربويُّ والسِّياسيُّ الذي جاءت به مقدِّمته الشَّهيرة، شكَّلَ أطراً بالغة الأهميّة في سياق المتغيِّرات الجيو سياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة ومختلف جوانب الحياة الّتي يعيشها العالم العربيُّ والإسلاميُّ اليوم، فقراءة عميقة لمؤلَّفاته تسمح لنا بمعرفة جذور مشكلاتنا الحاضرة(٣١). فالمقدِّمة الخلدونيّة تكشفُ بعضَ عوائق تطوُّر المجتمعات العربيّة والإسلاميّة التي ترتبط بفهم النُّظم السِّياسيّة وأسس بناء الدَّولة والمواطنة والحرِّيَّات والعدالة والمساواة والفكر المؤسَّسيِّ، وكيفية أهلنة المعرفة والتفريق بين القِيم العربية والإسلامية والغربية.

ومهما يكن، فأهمُّ ما حملَهُ الفكر الخلدونيُّ هو طابع العصر الذي عاش فيه، واستشهد بأحداث التّاريخ الإسلاميِّ السَّابقة لزمانه، كما استشهد بوقائع عصره في المغرب العربيِّ، وقدَّمَ لنا نظريّة متكاملة حول التّاريخ الإسلاميِّ وإبراز التَّجربة الحضاريّة للعرب والمسلمين. وبرهنت الرُّؤية الخلدونيّة على دور العصبيّة والرَّابطة الدينيّة في دولة الإسلام، وبناء المنظومةِ الأخلاقيّةِ والتَّربويّةِ والاجتماعيّةِ والفكريّةِ وظهور الدعوات الإصلاحيّة العربيّة والإسلاميّة المعاصرة الَّتي نادت بالنُّهوض ومحاربة المستعمرين والاستبداد السِّياسيِّ والفكريِّ، فتركت أفكارُ ابن خلدون تأثيراً واضحاً في أحد أبرز روَّاد النَّهضة والإصلاح عند المسلمين، وهو الشَّيخ محمَّد عبده، ونجد التَّشابه بينهما في مسألة التَّربية والبناء المجتمعيِّ أساساً للمنظومة الفكريّة الجامعة(٣٢).

لو رصدنا الأثرَ الخلدونيَّ ومقاربة نظريّاته الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسِّياسيّة مع الواقع العربيّ والإسلاميّ في وقتنا الحاضر، تبيَّنَ لنا حقيقة ما طرحه ابنُ خلدون عن دور العصبيّة في بناء الدُّول سواء أكانت أنظمةً ملكيّةً وقبليّة وراثية (المملكة المغربيّة والمملكة الأردنيّة الهاشميّة والمملكة العربيّة السُّعوديّة مثالاً..) أم جمهوريةً (سوريّة – الجزائر ...) أم ثيوقراطيّة "دينيّة" (مثل إيران..)، أم استندت على أساس سلاليّ أو قبليّ أو حزبيّ أو دينيّ ومدى مكانة الحاكم في تقرير الأمورِ المصيريّةِ في الدَّولة وعمقِ تأثير الجانب الاقتصاديّ في تحقيق التّنمية والرَّفاه، فمعظم بلداننا العربيّة والإسلاميّة استمدَّت أسسَ استقلالها وتطوُّرها من إمكاناتها البشريّة وثرواتها الطَّبيعيّة، فضلاً عن تحالفاتها السِّياسيّة على المستوى الدّاخليّ والخارجيّ، كما تأثَّرت مجتمعاتُنا بثقافة الحضارة الغالية "حضارة الغرب" ومنتجاتها التِّقنيّة والعلميّة والثّقافيّة، وغدت العلاقة بين العرب والمسلمين مع الغرب علاقة تابع يأخذ منتجات الحضارة، ويصدِّرُ إليها خاماته وطاقاته، ولذا كان الاهتمامُ الخلدونيُّ بالمسألة التَّنظيميّة وأطوار النُّهوض والانهيار وأشكال التَّعامل مع الغالبين مركزيّاً في مقدِّمته، حتى عندما تناول طبائع الفرس والتُّرك درسهم أقواماً وقبائلَ، لديهم عزائم إيمانيّة وأخلاق بدويّة[٣٣]، فإنّ مقاربته الأخلاقية ودور الدَّولتين الكبير اليوم في مكانها، لكنَّ وضع الدَّولتين مختلف اليوم، فكلاهما شهدت استقلالاً وطنيّاً، وتطوُّراً سياسيّاً وعسكريّاً وتقنيّاً، وتعتبران من أكثر الدُّول الفاعلة في السّاحة الشَّرق أوسطيّة والعالميّة في وقتنا الحاضر.

ومن ثَمَّ فالطرح الخلدونيُ على المستوى النّظريّ والتَّحليليّ لقواعد الحضارةِ والتَّرَف، شخَّص واقعاً حقيقيّاً عن أزمة عميقة عاشتها الأمّةُ في مرحلة تراجعها وبداية نهضة الغرب في القرن الرَّابعَ عشرَ الميلاديّ، فاهتمَّ بكشف كوامنها، والواقع العربيُّ بقي واقعاً هشّاً، تسوده الصِّراعات والأزمات، وغدا لقمة سائغة لجميع القوى الخارجيّة الطّامعة، حين شهدت بعض القوى الإسلاميّة "تركيا والباكستان وإيران ..." نهضةً وتغيُّراتٍ جذريّةً على جميع المستويات، وهو ما يجعلنا ندرك أهميّة النّظريّة الاجتماعيّة والسّياسيّة الخلدونيّة في قراءة تشكُّل الدُّول وأطوار العمران ومظاهر الحضارة، ولكنَّ كلَّ عصر على حدا في ضوء واقعه وظروفه وأحداثه ومتغيّراته.

٢. التّأثيرُ الخلدونيُّ في الفكر الغربيّ المعاصر

يعد (جاكوب خوليو) أول عالم أوروبي تأثر بأفكار ابن خلدون وفلسفته الاجتماعية والسياسية، فهو الذي قرأ كتاب ابن خلدون "رحلات ابن خلدون" عام ١٦٣٦م، وكذلك العالم النمساوي هامر بورشتيفال عام

(١٨١٢م) الذي ترجم بعض كتب ابن خلدون لليونانية وسماه "مونتسكيو العرب" ومفكرون آخرون، وارتفع اسم ابن خلدون في أكبر الجامعات الغربية في مجالات علم الاجتماع والسياسة والفلسفة والتاريخ، وشغل العلماء في الغرب بأفكاره المتقدمة على زمانه، ونعته الفيلسوف الإسباني البارز (خوسيه أورتيغا أي جاست) بأنه "فيلسوف التاريخ الإفريقي"، وكتابه المقدمة أول كتاب في فلسفة التاريخ، كما أشار المؤرخ الإسباني (رافائيل ألتاميرا) بأن المقدمة هي أول كتاب وضعت أسس الحضارة الفعلية بشموليتها، واعتبر ما قدمه ابن خلدون ابتكاراً هائلاً[٣٤].

وعلى الرغم من اختلاف الفكر الخلدوني، كما مرَّنا، عن المفكِّرين الغربيِّين في بعض منطلقاته ومبادئه وغاياته وتأثيراته، وذلك على اعتبار الخلفيّةِ الإسلاميّةِ والأخلاقيّة التي عاش عليها ابن خلدون في حين نظَّر كثير من المفكِّرين الأوروبّيين الَّذين استفادوا منه لواقع لا يرى في الدِّينِ والأخلاقِ في السِّياسةِ وإدارة الدَّولةِ أساساً جوهريّاً للنُّهوض بل يعدونه معوّقاً من معوّقات التَّقدُّم والحرّيّة الفكريّة، ومع ذلك، فإنَّ ثَمّةَ تقاطعات ورؤى فكريّة وأوجه شبهٍ واضحة بين ابنِ خلدون وكلٍّ من (فيكو) و(روسو) و(ميكيا فيلي) و(نيتشه) في الفكر وآليات البناء السِّياسيِّ والاقتصاديِّ، ونظريات التطور السياسي، والدورة الحضارية في مراحلها الطبيعية.

وكان الاكتشافُ الغربيُّ اللَّافت في فكر ابن خلدون ودوره في الحركة الفلسفيّة السّياسيّة والاجتماعيّة من قبل الفيلسوف وأستاذ اللُّغات السّاميّة والتّاريخ الشّرقيّ في جامعة كورنيل الأمريكيّة "ناتانيلشميث" في كتابه "ابن خلدون: مؤرِّخ واجتماعيٌّ وفيلسوف"، ويعد تأخّر المفكِّرين وعلماء الاجتماع في الوصول إلى فكرِ الخلدونيِّ جعلهم يتأخَّرون في كشف حقائق هذا العلم، ولو أنَّهم اكتشفوا ابنَ خلدون باكراً لتقدَّموا في علم الاجتماع بشكل أكبر من وقتنا الحاليِّ[٣٥]. وقارنه (شميث) بمؤرخين كبار أمثال تيودور الصقلي ونقولا الدمشقي من مفكرين القرن الأول للميلاد، وجاتير وشلستر وهما مشاهير الفكر في القرن الثامن عشر الميلادي، فهو مكتشف لميادين التاريخ الحقيقية، وهو يمثل فيلسوفاً مسلماً فريداً يوازي (أوغست كونت) و(هربرت سبنسر) وغيرهم[٣٦].

كما درسَ الكاتبُ الألمانيُّ فون فيسندنك نظريّاتِ العلّامة نظريات ابن خلدون في قيام الدَّولة وانهيارها، واعتبره مثلاً أعلى في الفكر العربيِّ الإسلاميِّ الحرّ، وعدّه إماماً لمدرستي مكيافيللي وفيكو، وقارب نظريّاته حول الدَّولة في سقوط الدُّول والأسر على الإمبراطورية الألمانيّة ودُولِ أوروبّا، ورأى أنَّ ما نسجه ابن خلدون

ظاهرة ربَّما لن تتكرَّر في المشرق، وذُوِيُّ أفكاره يتردَّدُ صداه في عالم الفكر والتَّنظير الاجتماعيّ والسّياسيّ المعاصر، حسب رأيه[٣٧].

وبفحص التّشابهات بين أفكار هؤلاء المفكّرين الغربيّين وأفكارِ ابن خلدون مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات، والتي ذكرناها سابقاً، يمكن أن نكتشف بسهولة إنَّ مفاهيم ابن خلدون – عن نمط دورة التَّغيير الاجتماعيّ والإطار الَّذي وضعه حول أهميَّة تقسيم العمل وما يستتبعه من تقسيم المجتمع إلى طبقات–كانت أساساً للأفكار الَّتي بنى عليها كلٌّ من (أوغست كونت١٧٩٨–١٨٥٧) و(إميل دوركايم**1858-1917**) مفاهيمَ علم الاجتماع الحديث (Sociology).

أ. ابن خلدون ومكيافللي

لعب ابن خلدون دوراً في الفكر الإسلامي وقابله المفكر الإيطالي نيكولو برناردو دي مكيافللي (١٤٦٩ – ١٥٢٧م)، وما أداه من دور بارز في الفكر السياسي الغربي. وفيما يخص العلاقات الدولية طرح المفكران مسألة قانون القوة والغابة الواقعي الذي ينظم العلاقات بين الدول، فالعلاقة تلك تنافسية وتصارعية بين الأطراف الأكثر قوة، ويختلف ابن خلدون عن مكيافللي لأنه يعد الأخلاق والدين مصدران للقوة، ومكيافللي يرى بأن الأخلاق بعيدة عن السياسة، واتفقا على أن شيخوخة الدولة تجعل الآخرين يطمعون بها، وترك ابن خلدون تأثيره في كتاب مكيافللي في مفهوم القوة ودورها في العلاقات بين الدول[٣٨].

ونجدُ تشابهاً ظاهراً بين أفكارِ ابنِ خلدون في مقدّمته وأفكارِ مكيافيللي في كتاب "الأمير" عن الاستعمار والعلاقات بينَ الدُّول، فابن خلدون أسَّسَ للمدرسة الواقعيّة في العلاقات الدَّوليّة وخصوصاً مفهومَهُ عن قوّة الدَّولة والعصبيّة وأحاديّة استعمال القوّة والتَّغلُّب، وكان مكيافيللي أوّلَ من وسَّعَ أُطُرَ هذه المدرسة في مجال نظريّات السّياسةِ الدّوليّة بكتابه الأمير[٣٩].

وهكذا، إنَّ إرادة القوّة الَّتي ذهب (مكيافللي)إلى أنَّها أصلُ الدَّولة، تشبه فكرةَ (العصبيّة) الَّتي استند إليها ابنُ خلدون، لكنَّ ابنَ خلدونٍ لم يُبِح العنفَ والخيانةَ وسطوةَ الحاكم، ورأى هذه الأعمال شرّاً تعودُ عواقِبُهُ على مرتكبها، فلم يفصل ابن خلدون بين الأخلاق والسِّياسة. وقد أدركَ هذا الفارقَ الباحث (استفانوكلوزي)، فقال: "إنْ كان الفلورنسيُّ العظيمُ (مكيافللي) يُعلِّمُنا وسائلَ حكمِ النَّاس، فإنَّه يفعل ذلك كسياسيٍّ بعيد النَّظر، ولكنَّ العلَّامة التُّونسيَّ ابنَ خلدونٍ استطاع أن ينفذَ إلى الظَّواهر الاجتماعيّة كاقتصاديٍّ وفيلسوفٍ راسخ، ممّا يحمل

بحقٍّ على أن نرى في أثره من سموِّ النَّظرِ والنَّزعةِ النَّقديَّةِ ما لم يعرفه عصرُه، وهذه شهادة تدلِّل على أثرِ ابنِ خلدونٍ في المفكِّرين والفلاسفة الغربيِّين"(٤٠).

عاش كلا المفكرين ظروفاً سياسيّة واجتماعيّة متشابهة، فكما عاش ابن خلدون ظلِّ الصِّراعِ الاجتماعيِّ والسِّياسيِّ للدَّولة والكيانات الإسلاميّة في شمال إفريقيا وهزائم المسلمين في الأندلس، عاشَ مكيافيللي في مرحلة كانت الإمارات والجمهوريّات الإيطاليّة فيها تعيش في خصومات سياسيّة، وكما خدم ابنُ خلدون في بلاطات الأمراء في الجزائر والمغرب والأندلس، تسلم مكيافيللي في فلورنس بعض المهامِّ السياسية، وكان ابن خلدون أوسع أفقاً في دراسة المجتمعِ والظَّواهرِ والقوانينِ الطبيعيّةِ والقواعدِ الأخلاقيّة والاجتماعيّة النّاظمة، بالمقابل درس مكيافيللي الدّولةَ وسلطةَ الأمير ووسائلَ الحكم، وكتابه الأمير كتبه؛ ليكونَ مرشداً لأمراء زمانه لتنظيم السُّلطةِ والسيادة والسَّيطرة على المجتمع(٤١).

ب. ابن خلدون وأوغست كونت

بدا التشابه واضحاً بين أفكار ابن خلدون وأوغست كونت (١٧٩٨ – ١٨٥٧م)، وتحديداً في نظريَاتهما عن مراحل التَّغيُّر الاجتماعيّ(٤٢). وأما التشابه الآخر في تناول الموضوعات الاجتماعية التي تتعلق بالتَّخصُّص وتقسيم العمل وتفسير التَّفاوت الطَّبقيّ والاجتماعيّ بعدِّهِ ظاهرةً اجتماعيّة، فعبَّر ابن خلدون عن ذلك قائلًا "إنَّ تفاوت الظُّروف بين الأفراد هو محصِّلة للطَّريقة الَّتي يتابعون بها حياتهم"، وبمثلِ هذا رأى (كونت)أنَّ تخصيص العمل هو الأداة الَّتي تجعل المجتمع في حالة من التَّرابط، فيشعر كلُّ فرد بقيمته، كما أنَّ العمل وظيفة اجتماعيَّة تقود إلى التَّعامل مع التَّعقيدات والتَّركيبات المجتمعيَّة المتنامية، وهذا المفهوم من أحد أهمِّ المفاهيم التي اعتمدها ابن خلدون(٤٣).

ومع اتفاق كليهما حول دور الدِّين في تشكل الحضارات، ولكن اختلفا في تصور علاقة الدين بالسلطة وشكل المبدأ الديني، فقد أكَّد (كونت)أنَّ الدِّين طاقة دافعة يمكن أن تساعد النَّاس على تحقيق أهداف حياتهم، وقد وضع مشروعًا من أجلِ الإنسانيةِ كلّها، أسماه "دين الإنسانية Religion of Humanity"، وهو مفهومٌ علمانيٌّ للدِّين يعتمد على فصل الدِّين من الرُّؤية الأمميَّة، ويحوِّلُهُ إلى قوَّة تكوين شعوريَّة تدعم الحريات والعدالة والاجتماعيَّة، وهو ما يختلف عن رؤية ابن خلدون للدِّين من جهة كونُهُ دعامة قوية من دعائم العصبيَّة الّتي تعمل على ترسيخ البناء المجتمعي وتسهِّل من وحدة المجتمع(٤٤).

ويفهم من رؤيةِ أوغســت كونت للظَّواهرِ الاجتماعيّة أنَّها غير خاضــعة للفهم الدِّينيّ بل العلمانيّ[٤٥]، وأنَّ مظاهر الحياة الاجتماعيّة تتضــامن لحفظِ المجتمعِ، وتطوُّرُ الحياةِ الاجتماعيّةِ يكون بتطوُّر التَّفكير على حين أنَّ ابن خلدون أعطى الوازع الدِّينيَّ الدَّورَ الجوهريَّ في ترسيخ مفهوم الدَّولة وقيم الحضارة. واتَّسمَ المنهج الخلدونيُّ بالعمليّة والواقعيّة أكثر من كونت الّذي مالَ إلى تصـورات خياليّة في نظريّته، وهذا ما جعل مفكّرين كثر يرون في ابن خلدون مؤسسَ علم الاجتماعِ البشريّ ورائد العمران قبل أوغست كونت.

الخاتمة

الإنسانُ مركز الفكر الخلدونيّ، والبيئة أحدُ مصادر التَّفكير لديه، وقد ظهر بجلاءٍ ووضوح أنَّ بيئةَ ابن خلدون كان لها أثرٌ بالغٌ في أفكاره، فهو شــخصــيَّة تربَّت في بيئة متعلِّمة، وعاشَ في البلاطات، وعمل مع أربع أُسَرٍ حاكمة في المغرب والأندلس، وشَهِدَ الصِّراعات السِّياسيّة، وتعرَّضَ للسَّجْنِ، وحُكِم بالإعدام مرَّتين، فأكسَبَه ذلك تجاربَ سياسيّة كانت مصادرَ لمبادئ علم العمران ومفاهيمِهِ التَّأسيسيَّة كَـــ (الدولة) و(العمران) و(التَّوحُّش) و(الحضارة) و(التَّبدُّل) و(المركز والأطراف) و(التَّرف) و(العصبيَّة) و(العقد الاجتماعيّ)، فشكَّلت مقدِّمتُه في علم الاجتماع قاعدة معرفيَّة لكثير من المفكِّرين والفلاســفة والباحثين الاجتماعيّين في الغرب والشرق.

وكان للعصـبيَّة عنده مفهومٌ أسـاسـيٌّ في كلِّ ما نطق به وكتبَهُ، واعتمد منهجاً تجريبيّاً، ربط فيه الواقع بخبرته الحياتيَّةِ ورآه الإصـلاحية، واستطاع صياغةَ مشروع العمران البشريّ الّذي كانت آراؤُهُ جزءاً منه، ومن هذه الآراء أنَّ السِّياسة الدِّينيَّة من صميم نظام الحكم، لكنَّه على الرَّغْمِ من سَعة أفقه لم يفصل بين الشَّريعة الإســلاميّة والحكم السِّــياســيّ، لذا كان لا بدَّ أن نقرأ الكثير من كتابات ابن خلدون في إطارِها الزَّمانيّ، وأن نستفيدَ من نظريّات حديثة مختلفة نقارنها مع الرؤية الخلدونية للوقائع والطبائع وأسس العمران البشري.

وثَمّةَ مُشــــابهات لا تخفى بين أفكار ابن خلدون وأفكار بعض الباحثين الغربيّين، مثل (كونت) و(مكيافللي) و(دوركايم) وغيرهم، وتناول فكرة العصـبيَّة على أنّها تحدث على نحوٍ مُقارب عن فكرة التّماسـك العضـويّ في المجتمع، وبثَّ روحاً جديدة تحضُّ العقل الضَّائع والمبتور على مواجهة حالة التَّردّي الحضـاريّ بمفهومه الشَّامل، وكانت أفكارُه فاتحةً لموضوعات وتأسيساً لمنهجيَّات اقترحها.

من أبرز ما يمكن أن نخلص إليه، هو أن قراءةَ الأفكارِ والنظريّات والطُّروحاتِ الخلدونيّةِ في سياق التغيُّرات العميقة في البنى الاجتماعيّة والمؤسسيّة السّياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة العربيّة والإسلاميّة الّتي لا تزال مرتبطةً بماضيها ذاتيّاً ولو نسبيّاً ذاتُ أهميّةٍ كبيرةٍ، فالطُّروحات الخلدونيّة ذات أهمية بالغة في قراءة التّراثِ الفكريّ العربيّ والإسلاميّ وتحليليه وإبراز الجوانب المضيئة فيه وتنقيته من شوائبه وإحيائه بما يناسب التحديات والاحتياجات العصريّة، ومِن ثّمَّ محاولةُ الوصول إلى نظريّةٍ فكريّةٍ واجتماعيّةٍ وسياسيّةٍ عربيّةٍ وإسلاميّةٍ متكاملة لها طابعُها الخاصُّ في إطار عصريٍّ كونيّ.

ويمكن اعتبار نموذج الفكر الخلدونيّ والشروحِ والحقائق التي توصّل إليها ذات أثر واضح في آراء وطروحات المفكرين المعاصرين، من جهة دورها في تنظيم العمران وحلِّ المشكلات الحضاريّة الّتي تعاني منها المجتمعات العربيّة والإسلاميّة والمجتمعات الإنسانية الأخرى.

وجملة القول: اعتبرت طروحات ابن خلدون في العمران البشريّ وجدليَّة الحركيَّة المجتمعيَّة وفلسفة التَّاريخ والصَّيرورة التَّاريخيَّة ودور العصبيَّة الحيويّ في توجيه حركة التَّاريخ والتَّحوُّلات الاجتماعيّة و(سوسيولوجيا المعرفة)، كلُّ ذلك يمكن أن يكون مصادرَ لأكثرَ من دراسةٍ رائدة وجادّة، نابعة من الواقع المجتمعيّ لا مستوردةً من ظروف المجتمعات الَّتي أفرزتْها[٤٦]. فكان إجماع كثير من المفكرين والفلاسفة ورواد علم على أن ابن خلدون هو الرَّائد الأوَّل في علم العمران البشريّ لما كان يتَّصِفُ به من خبرة في نظريَّات المجتمع والدَّولة والتنظيم العمراني، فغدا فكرُه طفرةً لكل من جاء بعده، بدءاً من نظريّاته في النِّظام السِّياسيّ والاقتصاد والمجتمع، إلى رؤاه وتوقُّعاته وطروحاته المستقبليّة[٤٧].

قائمة الهوامش والمراجع

(١) ابن خلدون وعلم الاجتماع، عبد القادر عبد الله عرابي، مجلة كلية الآداب والتّربية، جامعة قاريونس، العدد ١٠/١٩٨١، ص ١٥٦– ١٥٧.

(٢) المرجع السابق، عبد القادر عرابي، ص ١٥٦ – ١٥٧.

(٣) مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، ط١، مصر، دار نهضة مصر، ٢٠١٤، ج٢، ص ٥١١ – ٥١٣.

(٤) علم اجتماع المعرفة عند ابن خلدون: دراسة نظرية تحليلية، شفيق إبراهيم الجبوري، عمان، درا غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ٢٥١–٢٥٣.

(٥) **الأسرة الحفصية**؛ ينتسب الحفصيون إلى أبي حفص عمر، وكانوا من أتباع المهديّ بنِ تومرت، وأصلهم من قبيلة هنتاتة، وهي إحدى فروع قبيلة المصامدة البربريّةِ التي كانت تقيم بالمغرب الأقصى، وكان لأبي حفص وأتباعه دورٌ كبيرٌ في نجاح دعوة المهدي بن تومرت وامتداد نفوذ دولة الموحّدين، ونسب بعضُ المؤرّخين ابنَ حفصَ إلى الخليفة عمر بن الخطّاب (رضي الله عنه) لإكسابه شرعيّة بين القبائل العربيّة والأمازيغيّة في المغرب الأدنى. وهكذا، أقام الحفصيون دولتهم في المغرب الأدنى (تونس) على أنقاضِ دولةِ الموحّدين، وذلك بعدَ حصولِ عبدِ الواحد الحفصيّ على إقطاع إفريقية (تونس) من النّاصر الموحّديّ عام ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م، وتصرّفَ في شؤونها تصرُّفَ الملك المستقلّ. وبدأت هذه الدّولة إمارةً مستقلّةً في عهد أبي زكريّا يحيى الأول الذي خلع الطاعة لإدريس المأمون سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م، وهو بذلك أسس دولة حكمت تونس حتى سنة ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م، وحمل أمراؤها لقب أمير، ثمّ أمير مؤمنين، وبعد ذلك سلطان بالوراثة، وشملت البلاد التونسيّة وطرابلسَ وقسنطينة الجزائرية. **يُنظر لـ:** المجالس العلميّة السلطانيّة لبلاد المغرب الإسلاميّ ودورها في التواصل الفكري من القرن (٧ – ٩ هـ/ ١٣ – ١٥م)، مريم سكاكو، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٨م، ص. ٢٨ – ٣٤.

(٦) **الأسرة الزيانية**؛ انتهز بنو عبد الواحد (وهم أحد بطون زناتة)، فرصة ضعف دولة الموحدين في المغرب الأوسط والفوضى بعد ثورة بني غانية أيام حكم إدريس المؤمن، فمدّوا نفوذهم على مناطق تلمسان بقيادة جابر بن يوسف سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م واتخذوا تلمسان عاصمة لهم، ولكن ظلّوا تابعين لمأمون الموحدي. وفي سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٦م، تزعم يغمراسن بن زيان بني عبد الواد، وكانت قد تلاشت سلطة الموحدين في تلمسان وأعلن نفسه أميراً، واستعان بجانب قبيلته بالقبائل العربية والبربرية، ولكن هُزمت قواته أمام بني مرين والعرب الموالين لهم سنة ٦٤٧هـ/ ١٢٤٧م، وتوالت الهزائم مما جعله يُغير سياسته العدائية ضد بني مرين وعقد الصلح معهم. ولكن بقيت العلاقة متوترة مع المرينيين حتى عهد أبو حمو موسى الثاني الذي حكم بين ١٣٥٨ و١٣٨٩م، ومع ذلك لم تسلم الدولة الزيانية في أواخر حكمها من التدخل الحفصي والمريني حتى أفولها واندثارها عام ١٥٥٦م. **يُنظر لـ:** المرجع السابق، سكاكو، ص ٣٦ – ٤١. **ويُنظر لـ:** تاريخ بني زيان ملوك تلمسان؛ مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، محمد بن عبد الله التنسي، تح: محمود آغا بو عياد، الجزائر، تلمسان، مكتبة موفم للنشر والتوزيع، ٢٠١١م، ص ١١١ – ١١٧.

(٧) **دولة بني مرين**؛ هم من زناتة، وحكموا مناطقَ في المغرب الأقصى بين عامي ١٢٤٤ و١٤٦٥م، ولم يخضع المرينيُّون لحكم الموحّدين وإنَّما هاجروا إلى الصحراء جنوباً بخلاف بني زيان وبنو وطاس. ومع حدوث الفراغ السياسيّ والعسكريّ والأمنيّ بعد هزيمة الموحّدين في موقعة العقاب ووفاة أبي محمد الناصر الموحّديّ، بدأ المرينيُّون بالدخول إلى بلاد المغرب الأقصى تحت زعامة عبدِ الحقّ بن محيو بن حمامة، وارتبط اسم الدولة به، فسميت الدّولة العبد حقية، فهو الذي نقلهم من حالة البداوة إلى

بناء الدولة. وفي عهد أبي سعيد عثمان (المؤسس الحقيقي للدولة)، استغلَّ حالةَ الفوضى والصِّراع القبليّ وضعف السيطرة المركزيّة للموحِّدين؛ ليوسع مناطق سيطرته في بلاد المغرب الأقصى على مراكش ووادي سبو، وخضعت لحكمه جميعُ القبائل في وادي المغرب منذ عام ١٢٢٨م. وانتشر المرينيُّون انتشاراً أوسعَ في منطقة إقليم تازة. كما اعتمد المرينيون على أعدادهم وتنظيمهم القبلي وتحالفهم مع القبائل المغربية، وقَرّبوا منهم الأشراف الأدارسة لكسب القبول الاجتماعي، وكما ضمت قصورهم علماء وأدباء كبار أمثال ابن خلدون ولسان الدين بن الخطيب. **ينظر لـ:** دولة بني مرين: تاريخها، وسياستها تجاه مملكة غرناطة الأندلسية والممالك النصرانية في إسبانيا (٦٦٨ – ٨٦٩هـ/ ١٢٦٩– ١٤٦٥م)، عامر أحمد حسن، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٣م، ص ٦٦، ٦٩، ٧٣. وينظر لـ: المرجع السابق، سكاكو، ص ٤٣ – ٤٧.

(8)IBN KHALDUN AND THE MODERN SOCIAL SCIENCES: A COMPARATIVE THEORETICAL INQUIRY INTO SOCIETY, THE STATE, AND REVOLUTION, Douglas H. Garrison, (Master Thesis), University of Denver: The Faculty of Josef Korbel School of International Studies, 2012, p. 11-17.

(٩) ابن خلدون ومكيافللي، محمد عبد الله عنان، موقع حكمة، ٢٠١٥، تاريخ المشاهدة ٢٠٢٢/٤/١٧، انظر الرابط: http://bit.ly/2RjlWIz

(١٠) "هل كان ابن خلدون مفكراً تنويرياً؟"، هاشم صالح، السعودية، الرياض، جريدة الشرق الأوسط، العدد ١١٣٨٤/ يناير ٢٠١٠م، ينظر الرابط: https://2u.pw/UWWKk

(١١) مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مصدر سابق، ص ٥١٠-٥١١.

(12)"Religion and Political Development: Sorne Comparative Ideas on Machiavelli and Ibn Khaldun", Barbara Stowasser, Occasional Paper Series, Center for Contemporary Arab Studies, 1983:9.

(١٣) الفكر السياسي عند ابن خلدون، حمزة محمد جامع، الجزائر، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، ٦/٣/: ٢٠٢١، رابط: https://2u.pw/LOs6m

(١٤) نظرية السلطة عند ابن خلدون، طالب الدغيم، مجلة فسحة، فلسطين، ٢٠١٦/٨/١٠، رابط: https://2u.pw/6vlcf

(15)Ibid, p.٣٩ – 45.

(١٦) الإنسان والقيم عند ابن خلدون، سعاد دوفاني، مجلة النور للدراسات الحضارية والفكرية، العدد ١٢/ يوليو ٢٠١٥م، ص ٥٧.

(١٧) نظرية الدولة والفعالية الاقتصادية؛ أطروحة ابن خلدون أنموذجاً "دراسة مقارنة"، أحمد إبراهيم منصور، العراق، جامعة الموصل، مجلة تنمية الرافدين، مجلد ٣١، العدد ٩٣/ ٢٠٠٩، ص ١٠٠.

(18) Albert Hourani, Arabic thought in the liberal age 1798-1939, Op. Cit., p. 23-24.

(١٩) تأثير ابن خلدون في الفكر السياسي العربي المعاصر، **علي زيكي**، **الجزائر**، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد: ع ٢٧/ ٢٠١١، ص ٢٥٣ – ٢٧٤.

(٢٠) المرجع السابق، عرابي، ص ٢٠٠.

(٢١) المرجع السابق، **زيكي**، ص ٢٥٣ – ٢٧٤.

(٢٢) فكر ابن خلدون العصبية والدولة: معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي، محمد عابد الجابري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٤، ص ١٠٣-١٠٧

(٢٣) المرجع السابق، الجابري، ص ١٠٧-١١١.

(24) Ibid, P. 20.

(٢٥) علم الاجتماع بين ابن خلدون وأوغست كونت، حسين رشوان، ط١، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨، ص ٣٠ – ٣١.

(٢٦) ابن خلدون الحداثي، طالب الدغيم، مجلة فسحة، فلسطين، ٢٠١٦/٥/٢، رابط: https://2u.pw/Ya5f0

(٢٧) المرجع السابق،زيكي، ص ٢٥٣ – ٢٧٤.

(٢٨) إسهامات ابن خلدون في بناء نظرية اجتماعية عربية، بخته بن فرج الله، الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٢١/ مارس ٢٠١٧م، ص ١١ – ١٣.

(٢٩) بو عبيد الازدهار، الفكر الإصلاحي الخلدوني وسؤال المواكبة للنسق المجتمعي، مجلة نماء، مركز نماء للبحوث والدراسات، ع ١٣/ ربيع ٢٠٢١م، ص ٤٧ – ٤٨.

(٣٠) بو عبيد الازدهار، المرجع السابق، ص ٤٧ – ٤٩.

(٣١) المرجع السابق، بخته بن فرج الله، ص ٢١.

(٣٢) ابن خلدون إنجاز فكري متجدد، محمد الجوهري ومحسن يوسف، تح: إسماعيل سراج الدين، الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ١٦٢.

(٣٣) تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٧١م، ج٥، ص ٣٧١.

(٣٤) تأثير ابن خلدون في العلماء الغربيين، عبد الجليل غزالة، موقع أنفاس نت، ٢٠١٦/١١/١٤، رابط: https://2u.pw/Xg1Yv

(٣٥) دراسات عن مقدمة ابن خلدون، ساطع الحصري، الرياض، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧، ص ٥٢٩.

(٣٦) تأثير ابن خلدون في العلماء الغربيين، المرجع السابق.

(٣٧) ابن خلدون؛ حياته وتراثه الفكري، محمد عبد الله عنان، ط٢، القاهرة، مطبعة مصر، ١٩٥٣م، ص ١٦٧ – ١٦٨.

(٣٨) تأثير ابن خلدون في العلماء الغربيين، المرجع السابق.

(٣٩) المرجع السابق، محمد الجوهري ومحسن يوسف، ص ١٦٢.

(٤٠) تطور الفكر السياسي من صولون حتى ابن خلدون، مصطفى النشار، ط١، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ص ٣١٣ – ٣١٤.

(٤١)المرجع السابق، محمد عبد الله عنان، ص. ١٧٤ – ١٧٧.

(42) MEHMET SOYER &PAUL GILBERT, DEBATING THE ORIGINS OF SOCIOLOGY: IBN KHALDUN AS A FOUNDING FATHER OF SOCIOLOGY, Vol. 5, Nos. 1–2, (International Journal of Sociological Research, 2012), p. 16–17.

(٤٣) أثر شخصية ابن خلدون في إبداع علم العمران البشري (علم الاجتماع)، محمد إبراهيم احمد عكة، جامعة فلسطين الأهلية: قسم على الاجتماع، المقال متوفر في الرابط الآتي: https://2u.pw/wG9R0 (شوهد في: ٢٠٢٢/٤/١٦م)

(44) MEHMET SOYER &PAUL GILBERT, Op. Cit., p. 17–18.

(٤٥) من هو المؤسس الفعلي لعلم الاجتماع، سفيان البراق، ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٠م، **ينظر لـ:**https://2u.pw/eeCuC

(٤٦) المرجع السابق، عليزيكي، ص ٢٥٣ – ٢٧٤.

(٤٧) ابن خلدون الحداثي، المرجع السابق.

1315	**Immigration and Literature in Olé Edvart Rølvaag's Giants of the Earth (1927) and Edith Maude Eaton's Mrs., Spring Fragrance (1912)** Asst. Prof .Amel M. Jasim English Department / Tikrit University / College of Arts	1589-1610
1359	**Investigate the difficulties of the Iraqi efl learners in understanding the figurative meaning of English idiomatic expressions** Dr. Waleed Noaman Sabah Ministry of Education, Iraq	1611-1636
1420	**A Historical Survey of the Language Functions in the 20th Century Linguistics** Lect. Abdulateef Khaleel Ibrahim University of Samarra College of Education English Department	1637-1664
971	**An Interpretational Study of MUST as a Modal of Necessity and Obligation in English with Reference to Arabic** Asst. Prof. Mahmood Abbas Dawood (College of Education for Humanities / University of Tikrit) Lecturer: Hussein Khalaf Najim (College of Basic Education / University of Kirkuk)	1665-1692

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

891	**The effectiveness of mathematics lessons in educational television from the point of view of the third intermediate grade students** Directorate of Education for Rusafa III Mortada Hassan Dhari Directorate of Education for Rusafa third	1441-1458
1350	**Infrastructures of Upgrading the Artistic Curriculum from the point of View of the Teachers of the Fine Arts College at the University of Mosul** Dr. Hadeel Subhi Ismael Department of Art Education/ College of Fine Art/University of Mosul	1459-1494
	The Language Subjects	
1313	**Re-configuring Reality and Dreams in Hansberry's A Raisin in the Sun, Hughes's "Harlem" and Brooks' "Kitchenette building"** Asst.prof.Dr. Widad Allawi Saddam Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Science College of Dentistry	1497-1510
1345	**EFL University Students' Recognition of Confessional Expressions** Afrah Adil Mahmood English Department/ College of Education/Samarra University Layla Abdulqader English Department/ College of Education/ Samarra University	1511-1530
1353	**The "Copula" in the syntax of the Hebrew language Its meaning, types and functions** lecturer: Ahmed Jasim Mohammed University of Baghdad / College of Languages / Department of Hebrew	1531-1554
1351	**The narrator,s art in the novel (EZ u Dalal)by (Sedki Horouri)** Asst. lect. Mona Shaaban Najib lect.: Dildar Ibrahim Ahmed	1555-1588

1311	**The effect of the debate strategy on developing persuasive writing for fifth-grade students** Dr. Idan Attia Samh Tikrit University	1269-1296
1347	**The effect of the task-based learning model (TBL) on the achievement of second-grade intermediate students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education and develop their future thinking** Dr. Saad Muhammad Khudair University of Nineveh / Continuing Education Center	1297-1336
1421	**The Khaldounian influence on the contemporary political, social, and cultural thought** Researcher :Taleb Abdul Jabbar Aldughim Aram Center for Research and Studies/ Istanbul	1337-1360
1411	**The role of the Arab media in spreading the cultures of dialogue and tolerance with the other... Between reality and hope** Dr. Adhraa Aywag King Abdulaziz University - Jeddah (Kingdom of Saudi Arabia)	1361-1380
584	**Electronic ratification certification** Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie General Directorate of Education / Nineveh Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati College of Law and Political Science/University of Diyala	1381-1408
1310	**The Effectiveness of Writing Anxiety on Postgraduate University Students' Performance** Fouad Hussein Ali Al-Qaysi English Department, College of Education for Humanities, Tikrit Universit Ibraheem Khalaf Saleh English Department, College of Education for Humanities, Tikrit University	1409-1440

695	**Matching space data with terrestrial data in determining the impact of air masses on Iraq's winter climate** Assist. Prof. Dr. Ahmed Abdel Ghafour Khattab Tikrit University / College of Education for Human Sciences Researcher: Abdullah Dakhil Hassan Tikrit University / College of Education for Human Sciences	1111-1132
1293	**Combating the behaviors and malpractices that cause the problem of noise pollution in the city of Mosul** Dr. Nashwan Mahmoud Jassim College of Basic Education - Department of Geography-Human Geography - University of Mosul Dr. Hala Hassan Ahmed College of Basic Education - Department of Geography-Human Geography - University of Mosul	1133-1154
1166	**The position of the Iraqi and Egyptian political parties on the ruling regime 1921-1945 (a comparative study)** Researcher: Enas Hussein Gomaa Prof.Dr. Alaa Taha Yassin University of Samarra - college of Literature	1155-1172
1379	**Hulagu read in his character** Asst. lect. Ahmed Farhan Hussein University of Samarra, College of Arts Asst. lect. Hasan yahya farhan University of Samarra, College of Arts	1173-1192
The Educational and social Sciences Subjects		
1283	**The effect of the strategy(find the error) on the acquisition of rhetorical concepts for the fifth literary grade students and the development of their inferential thinking** Dr. Huda Hamid Mustafa / Open Educational College	1195-1230
1346	**The effect of the numbered heads strategy on the achievement of second grade students Average in social studies and the development of their probing thinking** Dr. Saad Mustafa Ali / Nineveh Education Directorate	1231-1268

1369	**The Outline of Al- Salami 's Tārīkh 'ulama' Baghdad:as a Sample of the Scientific Links between Mosul and Baghdad** Dr Hanan Abdulkaliq Ali Mosul Studies Centre	923-944
1174	**Geographical analysis of the population concentration in Al-Hamdaniya district for the period 2013-2020** M.D. Muhannad Muhammad Hamid Department of Applied Geography / Kirkuk University / college of Literature	945-976
1261	**Holding and Inheriting Positions in the Ur III Period Considering Seal Impressions** Researcher: Hassanein Haydar Abdulwahed University of Mosul Prof.Dr. Moayed Mohammed Suleiman University of Mosul	977-1024
1338	**The Development of Women's Education in The Republican era 1958-1963** Asst. lect. Ahmed Abdul Ghani Abdullah Al-Yuzbaki Nineveh Education Directorate	1025-1058
683	**The role of the translation movement and its contributions to the transfer of Arab medical science to Europe** Inst. Israa Saadi Abood Al-Samarraie University Of Samarra / College of Arts Asst. Lect. Noor Al-Huda Fayq Muhammed Al-Samarraie University Of Samarra / College of Arts Asst. Inst. Wasna'a Sai'di Abood Al-Samarraie Salah al-Din Education Directorate	1059-1082
1260	**Efficiency of primary education services in the city of Samarra for the year 2020** Asst. lect. Bahaa El-Din Mohamed Shehab Ahmed Al-Samarrai Salah al-Din Governorate Education Directorate / Samarra Education Department	1083-1110

1043	**The trend towards conservation agriculture in Salahuddin province and its impact on sustainable development** Professor Dr. Abdul Karim Rashid Al Janabi College Faculty of Education, University of Samarra Asst. Prof.Dr. Adnan AttiehAl-Faraji Faculty of Arts - University of Tikrit	741-764
1218	**The French Revolution and the position of the British government towards it until 1795** Asst. lect. Ayman Abdulkarim Mahmood University of Samarra/ College of Arts Prof. Dr. Adil Mohammed Hussain University of Samarra/ College of Education Prof. Dr. Alaa Taha Yaseen University of Samarra/ College of Arts	765-796
799	**Andalusian external land roads** Professor Dr. Salahuldin Hussein Khudair Tikrit University - College of Education for Human Sciences Asst. lect.: Bassam Abdulhameed Hussein Ministry of Education - General Directorate of Education, Salah al-Din	797-816
1295	**Soviet-Chinese relations 1917-1927** Ass.Prof. Haider Lazem Aziz University of Basra - College of Arts - Department of History	817-848
1336	**The Islamic conquest of the Persian city of Tastars in the year 17 AH between challenges and results** Dr. Shaimaa Hussein Ali / Education Faculty of Basic	849-866
1348	**Climate models and their effectiveness in predicting future climate conditions** Assistant Teacher: Rafea .K. Ibraheem Department of Geography / College of Education for Human Sciences/ Tikrit University	867-896
975	**Population growth and areal expansion and its impact on the city of Hamdaniya (Qarah Qosh)** Dr. Raed Ahmed Yousef Al-Jubouri The General Directorate of Education in Kirkuk Governorate	897-922

1460	**The Principles of Rational Inquiry Related to Every Intellectual Discipline in Islamic Thought: A Study on the "Principles of ´ilm al-Kalam"** Dr. Ali Mahmud Alomari Sultan Muhammad al-Fatih University: Istanbul	513-526
1312	**Issues in the rulings on prayer during the calamities of epidemics (Covid 19 pandemic as a model)** Dr. Salah Anwer Abed Iraqi Sunni Affairs	527-596
	The History and Geography Subjects	
1296	**Social effects resulting from epidemics in Algeria during the Ottoman era 1518-1830 AD** Assis. Prof. Dr. Salwan Rashid Ramadhan General Directorate of Education of Salahuddin province	599-622
1200	**Urban conditions in Samarra Abbasid until the Islamic conquest of Iraq** Prof. Dr: Qasim Hassan Al-Shaman Al-Samurai University of Samarra - College of Education Dr. Zakria Hashim Ahmad Al- Khuder University of Samarra - College of Arts	623-650
1327	**Italian administration in Libya 1931 - 1940 AD** Asst. Prof.Dr. Hadi jabar Hasson Al – Ma'mory University of Samarra / College of Education Hawazin Ashraf Mahmood Hassan University of Samarra / College of Education	651-674
1451	**Spatial variation of injuries, deaths and recovery cases of the covid-19 pandemic in Iraq for the year 2020** Prof. Dr. Hussein Alloon Ibrahim University Of Samarra / College of Education	675-704
1288	**City Planning and Urban Distribution of Assyrian Capitals** Dr. Munah Abd Alkareem Hussein Alqaisi College of Archaeology / University of Kufa	705-740

1368	**Hadiths related to the loss of trust at the end of time, before the Hour of Resurrection (Study And Analysis)** Assist. Prof. Dr. Khmees Dhari Abed University of Tikrit, College of Education for women, Quran and Islamic education Dept	331-358
1454	**The point of subjective unity of theology and the impact of the dispute in it on the classification curricula for the creed scholars** Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed Arab University of Samarra / College of Education / Department of Quranic Sciences	359-382
1461	**Religious dogmatism and its impact on Christianity View and analyze** Dr. Anmar Ahmed Mohamed Sultan Mehmed Al-Fateh University / Istanbul – Turkey	383-410
1251	**Andalusian external land roads** Assist. Prof. Dr. Jasim Mohammed Hamid Ministry of Education / Directorate of Education, Ninawa Governorate	411-436
1272	**The Sanhedrin and its importance in the Jewish community- descriptive study** Assistant Lecturer: Bilal Muhammad Abbas Al-Issawi University Of Samarra - College of Islamic Sciences Assistant Lecturer: Essam Mahmoud Jassem University of Fallujah - College of Applied Sciences	437-460
1419	**Cryptocurrency (Bitcoin) Between Sharia and the necessities of the times** Dr. Assad Kamal Mohammd Alhashmi Mardin Artuklu University	461-476
330	**The story of the drowning of Pharaoh Between truth and illusion** Professor Dr. Ahmed Mohamed Ahmed Salama University of Samarra - College of Islamic Sciences	477-512

1396	**Quranic readings that the grammarians opposed in the nominative and the accusative nouns** Dr. Sarah Abbas Farj University Of Samarra	163-180
1289	**Representations of handicap in the novel Women of Saturn by Lutfia Al-Dulaimi** Dr. Elham Abdelwahab Abdelkader Department of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul	181-202
1259	**The presumption of conformity and its impact on the meanings of the verses of similar verbal** Asst. lect. Safarjal Shukur Khalaf Mahmud Kirkuk University / College of literature	203-228
1292	**Sargon Paul's poem (The Dog's Pub) deconstructive readings** Asst. prof.Dr. Sami naji swadi Arabic Department - College of Education University of Raparin	229-248
1301	**Features of the grammatical thought of Al-Kafiji in his book, Explanation of the Expression in the Grammar of Expression** Assis. Prof. Dr. Hadeel Abdel Halim Daood Al-Bakr University of Mosul - College of Education for Girls	249-278
	Al Sharia Subjects	
957	**The impact of the Sunnah on the discussions of the polytheists** Dr. Bakr Mahmoud Alo Mahdi Al-Samarrai University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences Assist. Prof. Dr. Taha Khaled Mohamed Arab University of Samarra/ College of Education/ Department of Holy Quran Sciences	281-300
1403	**The Choices of Imam Abu Al-Khattab Al-Kalothani in the Light of his Book Al-Hidaya on Matters of Purity and Prayer** Asst. Prof.Dr. Ashjan Hameed Basi Iraqi University - College of Ladies - Jurisprudence Dept	301-330

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
	Changing the Second Consonant of (A'ib) into a Ya Dr. Faisal Ali Al-Mansour Umm Al Qura University	3-42
1335	**Opinions of critics on the poetry of Al-Hateia** Dr. Abdullah Jassim Hussain Muhammad Al Jumaili The General Directorate of Kirkuk Education	43-58
1373	**Prose Intertextuality in the Poetry of Jassim Mohammed Jassim** Asst. Prof.Dr. Khadeeja Adree Mohammed Ministry of Higher Education and Scientific Research - Tikrit University - College of Arts Asst. lect. Rushdi Talal Latif Ministry of Education - General Directorate of Education for Salah al-Din	59-86
1122	**The phonetic significance of the Qur'anic comma in the feminist discourse** Dr. Ghazi Faisal Mahdi Hamad General Directorate of Salah al-Din Education. Asst. lect. Suzan Mustafa Hussein College of Education for Girls - University of Mosul.	87-108
1306	**The pilgrim stairs in the elegy of Ibn Wahboun (484 AH)** Asst. Prof.Dr. Safaa Hussein Latif Karbala University/College of Islamic Sciences Asst.Lect. Basem Shaalan Khudair General Directorate of Education in Najaf	109-130
1337	**Impairment and ugliness in poetry: an approach between Al-**Asha and Baudelaire (a cultural study) Asst. lect. Iman Ghazi Ali Ministry of Education Asst. lect. Mawj Yousif Mohamad College of Islamic sciences – Iraqi University	131-162

In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Issue address

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

In a time when adherence to constants of all kinds became rare, and clinging to values became scarce

The Journal Sura man Raa continues its journey, adhering to what distinguishes it and establishing its feet in a land based on respectable controls and standards in all its aspects.

Whether it is in the quality of scientific research or the status and integrity of the arbitrators

Or in a department whose members are distinguished by commitment, professionalism and professionalism in their work

And the pioneer does not lie to his family

We thank Allah for his grace and from Him in our success and payment for what is good and giving .

Allah grants success.

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 - 1735

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

ISSN : 1813 – 1735
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, The eact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

Editorial Board :

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail	College of Arts / Menoufia University / Egypt
Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi	College of Humanities and Social Sciences / University IBN Khaldoun / Algeria
Prof. Dr. Omar Muhammad Ali	College of Arts /Helwan University / Egypt
Asst. Prof. Dr. Afaf Hafez Shakir	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Anwar Mahmoud Masoud	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Ashwaq Salem Ibrahim	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Khaled Shukr Mahmoud	College of Arts / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban	College of Arts / Kuwait University / Kuwait
Asst. Prof. Dr. Maysam Bahaa Saleh	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Munther Kamel Ismail	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Murad Ahmed Khalaf	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Raad Sarhan Ibrahim	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani	College of Arabic Language / Umm Al Qura University / Kingdom of Saudi Arabia
Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Taha Khaled Mohammed	College of Education / University of Samarra / Iraq
Asst. Prof. Dr. Youssef Mazhar Ahmed	College of Education / University of Samarra / Iraq
lect. Dr. Hisham Mahdi Star	College of Education / University of Samarra / Iraq
lect. Dr. Riyad Khalil Hussein	College of Education / University of Samarra / Iraq

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 18. / No. 72. 17th Year. June / 2022A.D/ Dhul Qi'dah 1443AH

International code: ISSN 1813 – 1735
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 year 2019

Editorial Board

Editor in Chief:	**prof. Yaser Mohammad Salih**	**College of Education**
Editing Manager:	**Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf**	**College of Education**
Arabic Proofreader:	**lect. Dr. Hisham Sattar Mahdi**	**College of Education**
English Proofreader:	**Asst. Prof. Dr. Saif Habeeb Hasan**	**College of Education**
Administrative Affairs:	**Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood**	**College of Education**
Economy affairs:	**Mr. Hassan Ali Hussin**	**College of Education**

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 18. /No. 72. 17th Year.
March / 2022 A.D/ Dhul Qi'dah 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 – 1735